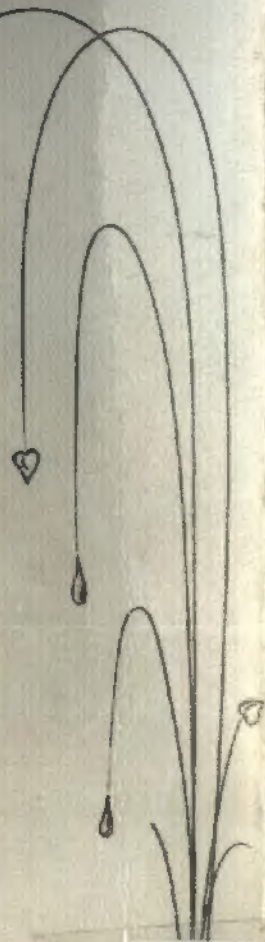


عرفان جميل ...
 وسكو
 بالعاطفة الإنسانية ...
 وممارسة في الأرض
 لأخلاق الجنات العلوية ...
 الأتم ...
 وفي الإنسان لها
 تقدم الأتقان مساهمة ...
 ينبوع الحب ...
 طماء الرب ...
 سخر دهباً كل سيرة
 من بئر الأتم
 يبدؤ الخير ...
 يبدؤ جميع البشرية



شدة



عمر بهاء الدين الأميري

٩.١٦

١٥٠٤



عبدالله بن محمد



- ولد الشاعر ونشأ وأتم دراسته الثانوية في حلب.
- بدأ ينظم الشعر في التاسعة من عمره ، وطبع له من آثاره الأدبية والفكرية (١٥) ولديه عشرات المخطوطات.
- درس الأدب وفقه اللغة في السوربون بباريس ، والمقروء في الجامعة السورية بدمشق.
- درس علوم الاجتماع والنفس والأخلاق والتاريخ والمضارة في حلب ودمشق . وتولى إدارة المعهد العربي الإسلامي بدمشق.
- مارس المحاماة واشترك في بعض مؤتمرات المحامين العرب.
- مثل سورية وزيرا وسفيرا في باكستان ، والمملكة العربية السعودية ، وكان سفيرا في وزارة الخارجية السورية.
- اهتم بقضايا الثقافة والسياسة والجهاد ، في أوطان العرب والإسلام ، وأسهم في بعض مؤاسمها ومؤتمراتها ، واتصل بكبار علماءها وربها لاتنها ومؤسساتها .
- دعي إلى المغرب عام ١٣٨٥ وعين أستاذا لكرسي الإسلام والتيارات المعاصرة بدار الحديث الحسنية بالرباط الدراسات الإسلامية العليا - الديلم والذكورة - في جامعة القرويين ومازال فيها . كما درس المضارة الإسلامية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في فاس . ودعي أستاذا زائرا في كلية الشريعة في قطر ، وكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وأستاذا محاضرا في عديد من المؤاسم الثقافية الجامعية والإسلامية ..

توفي سنة ١٩٩٢

بمجلس الشورى

الملك
الملك

الشراء - رقم السجل
٩٠٨٦



شعر

عمر بهاء الدين الأميري

٦٥١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ،
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، إِذَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ
أَمَدُهُمَا أَوْ يَجْرُهُمَا ، فَد_Tَقُلْ لَهُمَا : « أَفٍّ »
وَلَا تَنْهَرَهُمَا ، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ، وَخَفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلَّةِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَقُلْ :
« رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا ... »

أُتِيَ ...

❖ ديوانٌ جديد ، يضمُّ مشري في
الأعمدة ، خلال أربع وأربعين سنة...
❖ القصائد مؤرّفة ، ومُدْرَجَة حسب تلال
تقرأ ، تتقدّمها كلمات ، عن الأهباء التي
قيلت فيها .

❖ آية الافتتاح ، والديوان جميعاً ، كُتِبَ بخطّي ،
ثمَّ صُوِّرَ عنه .

❖ تصميم الغلاف ، ومائر الرسوم التزيينية ،
من وضعي .

قام بالنسب الفقي ، لخطوط الديوان ، وأشرف
على إخراجها ، شكوراً ، الأستاذ السيد هشام
الفراري .

يُحقق بالديوان ، تعريفٌ موجزٌ بحياة السيدة
الوالدة ، رضي الله عنها ، وبعض ما ورد في
في رثائها ، والتعزية بها .

في آخر الديوان ، شرحٌ لبعض الكلمات
التي وردت فيه ، وقد أُشير إليها في الأصل
بنجمة ، (*) . وقد أُجزل ذلك ابني "بهاء الدين أوني" ؟
الشم (→) أو (←) يشير إلى الأبيان
المدوّرة .

تصدر هذه الطبعة الأولى من الديوان ، في
أجواء عيد المولد النبوي الأغر ، لعام 1398 ، الذي
بصادق الذكرى السادسة عشرة ، لانتقال أبي
رحمها الله ، إلى الرفيق الأعلى .
جميع الحقوق محفوظة .



هذا الديوان

عرفانٌ جميلٌ ...

رسمٌ

بالعاطفة الإنسانية ...

دماسةٌ في الأرض،

لأهدقِ الجناتِ العلوية ...

الألم ...

وفي الإنشاد لها،

تقدو الأنغامُ سماوية ...

ينبوعُ الحب ...

مطاءُ الرب ...



سنى وجهي كل مزبنة ...

من بر الأثم ،

يبر الخير ...

يبر صبح البشيرة



... وأعود اليوم ، لأضي في تقديم :

« أحي » ...

بعد انقضاء سنوات ، على ما أسلفت من كلمات ،

كسبت في « رباط الفتح » ، فجات على السبحة ...

شاعر ، صادرة من أعماق القلب والعقل ...

فيها جرس الشعر ... واسترسال النثر ...



« أحي » ... هذا الديوان الأثير :

نشأت فكرة إخراجه لدي ، منذ بدا لي أن

أتحيد بعض قصائدي ، في الأبناء الأحياء ...

لِدَوِيِّين : « أب » ...

أمزج أوبري ، من فلاله ، بآبار العالم وأبنائه ...

لقد كانت تصويراً لفترات حياة خاصة ...

إذ كنت قد عشتها ... نبضات قلب شتعة ...

فلنني سجلتها ... رمضانات عاطفة ممتدة ...

تجاوزني ... شتواً ، وأرضاً ، ورمضاناً ...

وصدر « أب » ...

فلان تجربة ممتدة ، غرقت في مرة أخرى ، من

حدود الذات ... إلى تراخي « اللانهايات » ...



« أمي » ...

وأقرنا بأبي ، رضي الله عنهما ، في بعض

القصائد ، والمشهد ...

ثم أخصنا بكثير من الشاعر والمآثر ...

لأنني عشت معها ، ربع قرن كامل ، بعد انتقاله

إلى رحمة الله ...

« أمي » ...

لها في شعري حجم كبير ... ولها في مشاعري حجم

أكبر ... وقصائدها ما نلت في « الأبوّة » والبنوة

تكل ديواناً مستقلاً ...

وطردت الحياة ، وصودفها ... لا تشع الآن ، بفرح

الديوان « الأم » كاملاً ...

فلما زل لأبائنا إلى إصدار ديوان « أمي » عاجلاً ؟

أجل ... لا مندوحة ... ولا عذر في التأخير ...

فلنبدأ ... ولذا بر في استخراج القصائد البارة ،

من جذوات شعري النثر ... الذي ينظر من ينفذ

عنه الضار ...



... وبيان قصيد :

حيث من « حلب » و « جبل الدريسين » ، ما

استطعت من شعري المبعثر ، إلى « الرباط » ...

وعلى مراحل ... أخذت نفسي ، باستخراج

قصائدي في الذاكرة ، أكرها الله ، واستخدم

آيات الأمومة ، من بقية شعري ...

ورسّعت أنظر في كل ذلك ...

أجمعه ، وأرتبه ، وأعيش في أجوائه من

جديد ، فأُسجل لكلّ مقطوعة ظهر فرأى... وبراعته...
وتاريخها المضبوط... ما وجدتُ إلى ذلك سيد...
وصكنا... وغدول شعور ، اهتمت أصول
الديوان ...

وبدأتُ في تبويب قصائده ، على فترات ... وأنا
بين المغرب .. و .. المشرق .. في جالوت مختلفات...
وكانت المرحلة الأخيرة ، في « جبل الأربمين »



في « جبل الأربمين » ...
عُثْتُ مع « أمي » أسعد الله روحها ، أياماً
متناثرة ... من ضياء قنادرة ... في عمير مكودود ... منها
مع الأبناء والأسرة وأضيافها ... ومنها وجدنا...

هي ... وأنا ... وكم نعتُ منها بكينة ورغما...
ما زال أُجد هديرها في قلبي ...



يا لها من ذكريات ...

في « جبل الأربمين » أعددتُ لها غرفة خاصة...
متطاولة ، متاخلة ... تبدأ بحجرة مبنية ، لها باب
على مقصورة من شبك الفولاذ ، تمنع عنا زباب
النهار ، وفراشات الليل ... وننتهي إلى مشرفة
مسيجة ، تمتد إلهولاً إلى أطراف جبال من « تركليا »
تتدرج على سفوحها سهول ... بيننا أنهار ... إذا
راجعتُ أشعة الشمس ، تدمعت في الأفق ...
وكأننا مرآيا عروس ، مبسوطة في أرض فيض ،
بين زراعي مشوثة ، بصيحة الألوان ...

لقد ذكرتني بها أكثر من مرة ، شاهد رائعة ،

يُشرف عليها الماسري « المغرب » بالقطار ، بين

مدنيّ : « فاس » و « مكناس » ...

إلى فاس ، من مكناس ، رهي ، ترودي *

رؤاي ، وتعددي ، وتغربي صمّا

وللحن من حولي صدة ، أحمّر

بروح ، ولكن لا أجيد لها نغما

راجي ، وشّاها الربيع ، ومدها

من العين ، حتى الأفق ، الواضحتي ...



... وإلى « جبل الأربعين » ... وفي صبيحة الزهار

الذي كنت أرقّب وصول أبي العالية قبل عصره ...

جاءني طمدنح الخبر ، الذي طار بليّ ، وعصر قلبي :

— قالوا : « احضروا إليها ... فهي مريضة ... »

— وأدركت ... أنها طمدنح معافاة شيخوختها

المشرقة الناضرة ... من « مرض الدنيا » ... ولانقال

إلى شباب الجنة الدائم ... في « صحة الآخرة » ...

وانهمرا الدمع غنوة * ... وزفرت لصفحة ولوعة ...

وبادرت ، وما خرت ... وأنا أردد في سرّي ،

بين الألم والأمل ... آيات الذكر الحكيم ...

ووصلت ...

ولكن ... بعد أن فات الأوان ... فقد كان ما كان ...



عدت إلى الأربعين ... أعيش في تسليم
 وأنين ... حجارة الخطب ... وذكرى السنين ...
 وهكذا انساب قصائد الرثاء الأولى ، من
 أعماق الأعماق ... في تلقائية وعفوية ...
 لقد كان كل شيء لطيف ... عشنا فيه معا ...
 وكل امتداد أفق جميل ... شاعدها سوية ...
 وكل خاطرة دفعتنا الذاكرة ... من أفكارنا
 المتداولة ، ولها نحن المتبادلة ...
 كان قصيدة مبدئية هيبة ...
 شاعر زواجر لها في خيالي ... أبعاد ... وامتداد ...
 ولم أسجل نداء ... أو أتطعم شعرا ...



... وتكرمني الأقدار ، في أوتبي الصيفية الدورية ،
 إلى المنبت العزيز ، في بدران الشام : « دهلج » ...
 وأصم أن أوجه من دمشق رأماً إلى ر جبل
 الأربعين » ... وقد بعد العهد بيتاً فيه ، فتعمرت
 أمباب الراحة ، بين ما ألم به ... وزص منه ..
 ويا القدر أن ألتق ليلة رحولي ، فنصاب
 أصبح رحلي بكسر ، وألرم بالراحة ..
 تداركت ركناً من البيت ، سبق أنه عشت فيه مع
 أمي ، نور الله قراصا برضاه ، واستصاحته على عمل
 راسم ، ما أملتني ، في الجبل ...
 وفهدل يجرب الوقت ، التي تركها لي الأصدقاء
 البررة ، كنت أفرغ إلى ديوان « أمي » ، أُمجد النظر
 فيما تم منه ، وأكل تبيض ما تبقى ، وأرتب له مكانه

الأخير ...



ومرّى قلبي ، فمدل لحظات ، من نغمات البكور...

بانيابات رسوم الزوايا ، وتقاطع القصائد ، وتزيينات

الصفحات ...

وقمتُ* بذلك ، لأول مرة ، في عالم الرسوم التزيينية

... وهذه السببة التلقائية ...

جئتُ القلب ، أسيرة ما في الديوان من رزقة

وتزيين : فحيط كسوق السابل والأشعار ، ثبتت

مرات ، من عيون ... وتورد قلوبا ...

ولا يعني أن يقال من ذلك في عالمه فنائب

اليوم » ما يقال ...

إنه في نظري ، تسيل لِنَقَطِ العبرات ... ومدة

الزَّوَان ... وفن من فنون الحب ... انبثق من

وهجر القلب ... أغل به بعض شيء ... وأبرأني ..



قرأت كثيراً من هذه القصائد ، في فترات

متعددة ومتباعدة ، على أصدقاء أدباء وشعراء

من المشرق والمغرب ... فأكبر الجميع في « الديوان »

مفراه ومرماه ... واختلغوا منه في ناحية ،

ليست قاصدة عليه ، بل تشمل كل نتاجي الفكري

والأدبي ، وشعري بخاصة ... كجزء من العطاء

الإنساني ، والحبّ الوحداني ، بكل عام ...

عند من الأصدقاء والنقاد والأدباء ...

يروون أن لا أنشر من آثاري وأشعاري ... إلا

المتألق المتفوق ... حتى لا تعرفني أسرة العلم
والدرب ، إلا في المقام المرموق ...

ومعد آخر ، يتفق معي ، أو يجاريني ، في أن
يتأج الإنسان ، ولا سيما في الشعر ، صورة عن
ذاته ... وخلق من صفاته ... وتعبير عن مختلف
حالاته ... - ويؤذي أن نستبعد « العلوم »
من البحث هنا - ... فمن كمال الصدق ، أن يُظهِر
المرء نتاجه ، كما انقذ عن سببه ... في أصالة
مفردته ...

له أن يتخير من بعد لفظاً محل لفظ ، ويحرر
في الأسلوب ، ويكتشف الصورة ... ليصبح الجورم ،
أبرز .. وأتور ...

وأما تفاوت المستويين .. فمن طبيعة الخلق

والحياة ... في البشر « الكل » وفي الإنسان
« الفرد » ... درجات ... بعضاً فوق بعض ...
على المرء ، حقاً وحقاً ، أن يستقر العورات التي
تؤذي ... من أي نوع كانت ، وأما ما عداها ...
فأنا في أحوم حول التفاق ، إذا التزمت نفسي
بتملق الأزداف ... أو حاولت أن أزدور جماع كياني ،
فند أنظر إلى تالفات جنابي ... حتى يتلقاني الناس ،
مكأن كل نتاجي ، من هذا المستوى الأرفع ... !
يقول أخ ناقد : « لم أسقط من ديوان « أبي »
جمل قصائده الأولى ، لدرتفت ... وإن زواقة الأرب
ونقدته ... لا يفرون لك .. لأنك ظمت القصيدة
رأيت في السارة عشرة من المرء ! بل يريدونها ،
جيدة على كل حال ... وإلا لأوسعون تجربتها ... »

وأجيب : فليعلموا عليّ بما جأؤوا ... نيات
الذي يرعني : أن أمارس سمو إنسانيّ ، ولو على
حساب الفضل بين متوى شعري ، وتبقى لي
شاعريتي ...

وأنا في الأصل ، لا أنظم ما أنظم للعهد والنساء ...
وأنا أنظمه في الحب والوفاء ...
وأنا أحرص ما أحرص عليه - وفي ديوان
« أُمّي » بالذات - أن أبرّتها ... وأبرز ما فيها من
صفات ... وأمجده من غدا ، وكلّ الأحرار ...



لئلا أن يقول :

« كل فتى لأمةٍ مُحبٌّ »

لا يغير العيوب قلبُ صَبٍّ

فالعقل ، عند التَّمام ، قلبٌ «

انسياقا مع المثل الدارج : « كل فتاة بأبيها مُعجبة »
... وإلا فما هي فضائل هذه الأم الفذة ، التي

مجلدة ترتفع بلا إلى مقام المثل الأعلى ؟
أجل ... إنها « أُمّي » وهي ضاربها
من أعماق قلبي ... وكلّ هذه « الأم » الإنسان ،
بصرف النظر عن انتماي إليها ... في سجاياها وفي
مزاياها ... ما يجعلها هدية بأن يجعلها كلُّ عقل ...
ويجعلها محلّ المودة والبركار ...

- ماذا ؟

- أجمع إلى فقران من رسالة جوابية

قديمة ، كنت كتبتها بعيد وفارها ، إلى الصديق

الأديب ، مدير مجلة الأفق الجديد ، الأردنية :

« ... أُمحي منك رسالتان ، الأولى : برقم

١٩٦٤/٤/٥ : وتاريخ : ٢٤/٤/٦٨ ... والثانية :

برقم ١٩٦٤/٤/٥ : وتاريخ : ٢٤/٤/٦٨ ...

... آخراً أُخبرني عنك ، فجميعتي بالوالدة الغالية

طيب الله ثراها ، رضي غداً وأرضها ، فقد انتقلت

إلى جواره الكريم ، صباح يوم جمعة ، وهي تقرأ

القرآن ، فهدل رقائق مصدورات ، فتركت في

قلبي مبرحاً لا تندمل !

لقد كانت فذة في منازلها وعقلها وفضلها ،

وكانت فادرة المثال ، بين بنات الجيل ، فقد شارفت

الخامسة والثمانين ، وهي رابئة على ممارسة

أمومتها المقدسة ، أسمى ممارسة ...

كانت تتكلم بأربع لغات ، وتجيد الفنون المنزلية

واستعمال بعض الآلات الموسيقية ...

ما أذكر أنني رأيته منذ « ٢٥ » عاماً ، تمام يوماً

قبل قرارة وردها القرائي ، وأراد نوازل صلاتها ...

لقد ربّتنا ، وأبي رحمه الله ، فأهنا تربيتنا ،

وكانت تشعني في كل أعمالها العامة ...

ولم لها لموتاً ، يوم سافرت إلى القدس ، وذلك

حرب فلسطين ، لأنساء :

لقد سافرت من « دمشق » رأساً ، دون أن

أُمر بهلب « لإدخالها والأسرة ... ! فلما بلغها الخبر

كتبني إلي : « إني أقدر رقة العاطفة التي هلتك

على السفر ، دون إهمالنا ووداعنا ... ولكن يُق

يا بُني ، أنني أكثر بك فخرًا ، وأنت تودّي واجبك

في « فلسطين » ، مني وأنت بجواري ، ترعى
 شيخوختي ؛ وإنني لأعلم أن الله القادر على
 حفظك في « حلب » و « دمشق » نعم الله القادر
 على حفظك في « القدس » وسواها ... وكل ما
 أضع إليه به ، أن يكبرني بك ، فيعيدك إلي ،
 سالماً غانماً ...

و قد كانت معي ، وأنا مفيد في « جدة » ،
 راجعتُ بحجابها الإرسدي مع عاقل المحكمة العصرية
 وكبار رجالها ، وأعضاء الملك السياسي ، فكانت
 محل إجلال الجميع ...

وكانت لها مناقشات مع شخصيات سياسية
 ذات شأن ، عن قضايا الأزمة العربية ، ودرسيها
 قضية « فلسطين » أمثال : « الدكتور لوثر

إيفانس » مدير « اليونكو » العام ، و « المارشال
 فون هينتك » الألماني ، و « عبدالله فيليبي » و
 سواهم ... فكانت حجة رافعة ، وكان الإحجاب
 شديداً ، بيّدة مسلمة ، في هذه السن ، تجادل
 عن قضايا وطنها الكبير ، فتفهم محالقة الرجال ...
 ألا رحمها الله ، وجزاها عنا كل خير ، ولقّاها
 نفرة وسروراً ... »



.. وبعد ؛

وقد يكون ديوان « أمّي » قصائده ، مجرّدة

شعر ...

وقد يكون ، بمقدماته وملحقه ، سطوراً

من تاريخ حياة خاصة ...

وكنهه بالنسبة إليّ ، قبل هذا وراك :

لون من صبرة ...

رسالة مؤداة ...

قربة ، أُنقِ راحة الله ..

ولهذا حرصت ، بديل تزيين بلوغات ، على

استماعه تأياتٍ بيّنة ... وترصيعه بصحاحٍ دينا

نعمات ، من جوامع الهدى المحمديّ الحكيم . كلها

أذواق ... وإشراق . وتعليم ...



أما ، يا رُوحاً مُبِراً

→ في رَحَى جَنَمٍ ، أَهْدَد

وعلى الثرى ، ملكاً طهوراً

→ في ثياب «الأم» . حَلَد

وعلى جَنَافِي ، مِنْ حِنَانِ

→ الخلد ، كالشعْ أطلد

قد كانت كالإشراق

يغرّني جدّاهُ ، إذا تجلّى

بركاتٍ عمري مِنْ رِضاة ...

→ ونستمر ... وقد تولى ...

جبل الأربعين : أريجاً

في : 12 من سَوّال 1397



مع أُتَمِّح

في صحائف العمر... والشعر

مولي وشاري ...

قطنا: رأي النعم (سورية) في 26 من جريدة الأحرار 1353



« كانت أول مرّة في حياتي ،
 أَسَافِرُ بعيداً عن والديّ ، فاستشرّ
 بعيني ومصدقٍ ، مالهما من مقامٍ
 كبير ، وحبٍّ غزير ، في نفسي
 المتراوحة بين الطفولة والشباب ...
 كانت خلوات الليل الهادئ - وأنا
 أغالب السَّهَادَ وحيداً بعيداً - نطقاً
 رهيباً لشقّي الأعماسين والشاعر ،
 تشردّ في مُرسلِ النظرات في مسرح
 الحياة ... بين ماضي وحاضر وآت ...
 وكان صفاء الفطرة ، وسموّ

الماطفة ، يستبدان عني ، كلٌّ
 ما يكون بين الولد وأبيه من مديون ،
 فحول تمايشهم الدورقي الرتيب ،
 فداً أذكر إلهاماً لمعها الفياضة ،
 ومالهما عليّ من أياد ...
 ويستبدّ في شوقٍ عارمٍ وعين ..
 وأجدي أتمتم على السجّة ، وأظلم
 كل ذلك في عفويّة ، قصيدة فريدة ،
 في ذاك العمر المبكر ، وأبعت بها
 إليها ، بنفس الورقة المصوّرة
 في الصفحة التالية ... » :

صداقة سيدى الزاهد وسيدى الزالمة ، الحلالا لدهرهما ، وأتقاهما لمرصهما !

ابن دامي موثقي ومنازي	بكم اعتراري في الورى وفخاري
يا سطلتني من ريتيها ضائتا	قللى لفقى ما تصحج ^{لا تحج} اربوا
يا مغلتيه من كرى قد رنا	كهر عيني مما وه الموقنة ^{الركاء}
ما كنت احمب قبل ترك محالا	اي اهلنا نرا المقدار
الله كم للشوق عندي آية	قد قصرت في شرها الشاري
ابن الذي صعدتني بطوقه ^{انت}	سرا سره ووردة القمار
ابن الذي علمني ورعيتي	وعيتي به ^{فمنور} فكسبي افاري
ابن الذي علمني بطوقتي ^{انت}	فنفقرم المعوج من اموالي
ابن الذي ارادني من سبله ^{انت}	وخذتني لملاس الازهار
ابن الذي علمني طرطوطي ^{انت}	وسالده الزرار والزرار
ابن الذي لما شأت وطنتي ^{انت}	في سيرك متفنيا اخباري
سورتني للعيبه رازملا	وجريت كى اجري على الزنار
ولمست ^{والمست} لي هير النواج وكلني	از صلب بني وقيت كل عثار
ابن الذي علمني وهنتي	وجعلتني به صير علي بشار ^{ومست}
ابن الذي علمني وهنتي ^{انت}	لولا ما ابهرت ضمور زاري

انت
اسمواني نطقتي نغوي في
انت
اسمواني انتي لحيه كحوي
انت
اسمواني قبلتي دستل
انت
اسمواني لفتني آي الهدي
ارشدني وصحتي دستني
لما فشتك وعفتي بشاخي
انت وامم بار جاتني مننا
داري ياف ما لسيده مده
ساكون عونك ما واندل لحن
افد كياما بالنفس طوعا انا
اي جعلت رجيتي رايلا
اي مدني ^{به يكما} ليكله في كل ما
صعياتي كل ما انيكا كالماتيا ^{الذي}
انا انا قصص الزعر في اعقابا
ابن دامي يا كفاية بغيته

اهضاه عطفه خالي لا كذا
وسحرت منه اهل الى الاركار
وصمتي وانا الصغير العدي
والحب والزهاده واسلم الباري
وعدتني بعه مناج ^{وشرار}
وخفتني ^{بالحسن} بالخطار
لوان ما سيره الزوطر
اسم دامي مسع الزنار
فتعديني واجنيا اثار
فمنادني انه سعدا بجوي
لولاك ^{صحتي} ما كوني محبه بجاري
ورحماكا عوي على الازهار
سأنا طرا ما قبلت اكراري
انه لم تكونا قائلني
م ~~لولاك ايار حاصدا اكراري~~
اسديتاني هبة باطشار
يا ثروق يا موثقي ومنازي

مَوْلِي وَمَنَارِي ...

أَبَتِي وَأُمِّي مَوْلِي وَمَنَارِي
بَلَمَا اِعْتَزَلَنِي فِي الْوَرَى وَفَخَارِي
يَا مُعَلِّتِي مَنِيرَتِي أَضَادَتَا
قَلْبِي الْفَتَى بِأَبْهَجِ الْأَنْوَارِ
يَا مُقَلِّتِي مِنَ الْكُرَى قَدْ فَرَّتَا
سَهْرًا عَلَيَّ مَخَافَةَ الْأَكْدَارِ

مَا كُنْتُ أَحَبَّ قَبْلَ تَرْكِ مَهْلَا
أَنْفِي أَحَبَّهَا بِذَا الْمَقْدَارِ
اللَّهُ، كَمْ مِنْ آيَةٍ لِحُبِّي
قَدْ قَصَّرتُ فِي شَرِّهَا أَشْعَارِي



أَبَتِي الَّذِي لَمَدَّنِي وَبَطَّنِي
بِسَرِّ الْوُجُودِ، وَوَعْدَةِ الْقَرَارِ
أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي وَرَعَيْتَنِي
وَعُغَيْتَ بِي فَتَوَرَّتْ أَفْكَارِي

أَنْتَ الَّذِي عَالَجْتَنِي بِطُفُولَتِي
 فَتَقَرَّمِ الْمَعْرُوجُ مِنْ أُلْهُوَيِ
 أَنْتَ الَّذِي مَهَّدْتَ لِي سُبُلَ الْهُدَى
 وَجَذَبْتَنِي لِمَبَاسِ الْأَخْيَارِ
 أَنْتَ الَّذِي جَنَّبْتَنِي طُرُقَ الْهُوَى
 وَمَا لَكَ الْأُمُورَ وَالْأَفْغَارِ
 أَنْتَ الَّذِي لَمَّا نَشَأْتُ لِحُطَّتِي
 فِي سِرْقٍ مُتَقَصِّيًا أَخْبَارِي
 زَوَّجْتَنِي لِلْعَيْشِ زَادًا صَالِحًا
 فَخَضَيْتُ أَتْبَعُ أَكْثَلَ الْأَمَارِ

وَطَبَّعْتَ لِي خَيْرَ النَّجَاحِ وَقَلَّتْ لِي
 إِذْ رَهَبْتُ بُنْيَّ... وَقَبَّ طَلَّ عِنَارِ



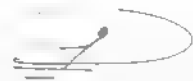
أُمِّي الَّتِي هَا فُطِنْتِي وَحَمَلْتَنِي
 وَصَلَّيْتُ مِنْ صَبَرٍ عَلَيَّ بِنَارِ
 أَنْتَ الَّتِي غَدَّيْتَنِي وَخَضَيْتَنِي
 لَوْلَاكِ مَا أَبْصَرْتُ ضَوْءَ نَارِي...
 أَسْتَأْتِي دَارَ بَنِي فَنَمُوتُ فِي
 أَحْضَانِ عَطْفِكَ خَالِي الْأَكْدَارِ

أَنْتَ الَّتِي أَنْشَدْتَنِي لِحَنَ الْوَفَا
وَسَمِعْتَنِي مِنْ أَهْلِي إِلَى الْأَحَارِ
أَنْتَ الَّتِي قَبَّلْتَنِي وَبَسْتَنِي لِي
وَضَمَمْتَنِي وَأَنَا الصَّغِيرُ الْعَارِي
أَنْتَ الَّتِي لَقَّنْتَنِي آيَ الْهُدَى
وَالْحَبَّ وَالْإِهْمَانَ وَأَسْمَ الْبَارِي
أَرْسَدْتَنِي وَنَصَحْتَنِي وَنَمَعْتَنِي
وَعَدَلْتَنِي مِنْهُنَّ الْإِشْرَارِ
لَمَّا نَشَأْتُ رَفَعْتَنِي بِشَجَاعَةٍ
لِذُنَالٍ مَا يَسْمُو مِنْ الْأَوْطَارِ*



أَبَتِي وَأُمِّي يَا رَجَائِي فِي الدُّنَى
أَبَتِي وَأُمِّي مَنَعَ الْإِشْرَارِ
وَارْتَقَانِي كَالشَّجِيرَةِ حُصْبَةً
فَتَقَرَّدَانِي وَأَجْنِيَا أُمَامِي
مَأْلُونِ عَوْنِكُمَا وَأُبْذِلُ رَأْسِي
فَمَارِقِي أَنْ تَعْدَا بِجَوَارِي
أَفْدِيكُمَا بِالنَّفْسِ لَهْوَعًا إِنْثِي
لَوْلَاكُمْ ضَيِّعْتُ مَحْضَنَ زِيَارِي*
إِنِّي جَعَلْتُ زَهْرِي قِي بِرْعَاكُمَا...
وَرَضَاكُمَا عَوْنِي عَلَى الْأَوْطَارِ

إني مدينٌ بركم في كلِّ ما
 أنال طمراً* فأقصد إكباري
 صغرات إيفاء الذي أسديت
 إن لم تكونا قابلي أعزاري
 أنا إن قضيت الرقعة إيفاء ما
 أسديت لي، همت بالمعاش
 أنتي رأيتي يا هاية بغيتي
 يا مروي، يا مولي ومنازي



حنين ...

مقطع من قصيدة
 في ديوان «دبواكير
 الشبابة» الذي
 ما زال مطوَّلاً:



إيسى (فنا) في، 1356

«... وذهبت إلى «باريس»

في طبيعة شبابي ، أبدأ دراستي
الجامعية ، فواجهني من مجتمعها
الصاخب ، زفارة* وانبرا...
وشمرت بالفرجة العميقة ، تُحرقُ
بي ...

ولنت لا أنفك أعيش بقل
وجداني وتحناني ، مع أبوي
البعيدين التاليين ...» :

هنين ...

زفرت ، وفي عيني نظرة لائبة*
فدعا سنّي في الأفق بين السحاب
أبي باسم ، والصبر بفض وقار
وأبّي ترنو في تأنف لائبة*
وتدنو وتحنو ، وهي تمك دمة
يراهن خيالي شل وفض الجبابر*

حبيبان ، ما في الكون أعلى ، ولا على
 فؤاري أعلى منها في المياضج
 أُهدي إلى أهلي حين تتيم
 وفتي ، بعيد ، في العوالم جائب
 توترقه الذكرى فيحقق قلبه
 وخطاه الأرضواق من كل جانب



نافحة الصمم



«... وكنا نمرّ بظروف

ومصروف، وتقلباتٍ شتى، من

مدربات الحرب العالمية الثانية

وسواها...

وكنت أغيب عن الأسرة

مضطراً، مرّة بعد مرّة، في

شؤونٍ ومسحون، قد لا

تدع لي مجالاً لتسجيل ما يزهر

به صدري، من أحاسيس

ومشاعر...» :

نافحة* الهمم

ما للحياة... يشدني ←

إعصارها حتى أدورا

و أنا ألابدّها وأمضي

عبرةً فتنّيتها طهوراً

وتفرّج من عُمرى النون

→ ولا أفيّ بُناً صجورا

رسم الإله أبي، ولقاءه

→ الكنية والجورا

قد كان كالطود^{*} الأرضي،

→ عليه كم شئنا قصورا

ركائنا، مذ غار، لم ←

نعرف ممالكنا سرورا

أمّا، يا قلباً رؤوماً

قد أحاط بنا... كبيراً

يسم الجميع، رعاية

وصداية ورجى وقورا



أما، في ذرات عزمي،

أن أديم بك البرورا...

وأغيب عنك! فليعلم ←

حق، ومحبك لن يمحوا^{*}

ولانت من النفس ←

تزداد بين إيماناً ونورا

وإذا توافى الشعر... ←

فالأنفا من زاخرة شعورا



أَمَّا هُ ، فَعَلْ أَشْكُو الزَّمَانَ !

→ أَقُولُ : « فَتَفْخُ » بُورًا !

إِنَّ الزَّمَانَ « مُحَايِدٌ » ←

رَاللَّاسِ ، مَنْ مَلَّتُوا شُرُورًا

أَشْكُوهُمْ ، فَكَيْفَ أَلَا فِي

→ مِنْهُمْ عَنَّا وَزُورًا

يَا لِلصَّوْمِ ، تَنَوَّجِبُ ←

تُصَوِّبًا ، فَأَوْشِكُ أَنْ أَمُرًا*

لَكِنَّ لِبِ عَزْمًا إِذَا ←

هَرَدْتُه ، وَلَّتْ دُحُورًا*

رَأَيْتُ أُنِي مَلِكٌ فِي

صِيَمٍ ، فَأَفْتَحَمُ الدُّهُورَا

وَأُظِلُّ أُمْنِي ، هَامِدًا

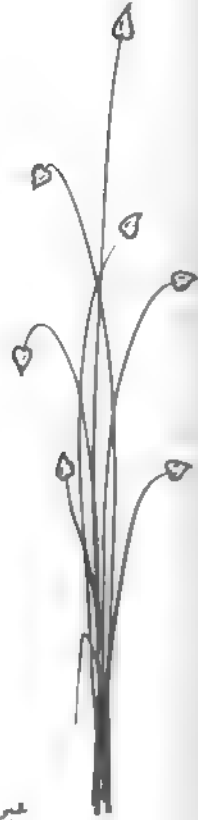
لِلَّهِ أَنْعَمَهُ ، جُكُورًا...



وَحِيدٌ ... بَعِيدٌ

مقطع من قصيدة
في ريمان «أبوّة»
و «بنوّة» الذي ما
زال مخطوطاً :

عبد الجبار ، محقق (لبنان) في، ١٩٨٥ من جداري الأولى ١٩٨٥



قال النبي : صلى الله عليه وسلم

- أَلَا أُرِّكُم عَلَى أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟

- قالوا : بلى يا رَسُولَ اللَّهِ ...

- قال :

الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ

وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ



« كنت الأبد فترة » من
 البرصاف ، تحفها مدرسات شتى ،
 وظهر الضعف على جسدي ، وخيف
 عليّ من داء غيابة ... فافرت
 إلى .. بيوت .. برستارة طيبة
 تحدد وضعي بين الداء والعافية ،
 والراحة والمدرج ...

وقد سجلت بعض مشاعري
 فخلل هذه الفترة ، بمقطوعاتي
 شعرية ، مغللة في ديواني
 المخطوطين : « أبوة ... وبنوة ».

و « أين ... رحمن » ، تناثر
 في ثنايا بعض ما أهدته
 نحو أتي ، أكرمها الله ، من وحد
 وإلبار ... » :



وحيث ... بعيد

مطلعها :

ونهارٍ شاتٍ توارتْ نُكَاوُهُ*
ورطبي قَرَّةٌ* ، وغمامتْ سحَابُهُ
والعليلُ المَشُوقُ يرنو إليه
يَتَزَيَّأُ مع الحنينِ عَيَاوُهُ*...



ومنها :

أين أمُّ بطفها ومجاها* ،

ورضاها الصريح يذكو ضَاوُهُ

قلبا خفقة المحبة والخير

→ سخي عطاوُهُ ونقاوُهُ

كلما أظلم الزمان عليه

تُفرعت نحوه ، فسُرع ضياوُهُ...



أريج الأُسم

القصيدة بكاملها،
بمنوان « بهوى » في
ديوان « أبوّة ...
و بُنوة » الذي ما
زال مخطوطة :

عين الجبل: حمانا (لبنان) في 23 من جارة المؤرخ 1963



أريج الدُّمِّ

رويدا أُنْقِلِ الحَيَّ لا تُحْرِقُوا قَلْبِي
وجوروا بأخباري يزول بلا كرب
إذا كنت أهلكم وأُشْفِقْ لَهْفَةً
عليكم من الأيام، بالله ما زني!
أُحِبُّ إِلَى أُمِّي هُنِي مَتِيمٍ
مُتَوَقِّي جَزَعٍ مَدْنَفٍ كَلَفٍ صَبِيرٍ

«تأخرت عليّ رسائل الأسرة،
وكنت كبير الإشفاق* على أُمِّي،
بخاصة، لرقتل صحتي، ولسابقة
فقدتي أُمِّي، رَحِمَها الله، وأناغمة
بعيد ...» :

وأهفو لأيامي رضعنا بها الحنى
ورجتنا بطل الأُنس جنباً إلى جنب



نيمات ليلى زاب قلبي من النوى
فبالله سيري بي وطيري إلى سري
لعل أريج الأم ينس ذابها
من الروح لا يحيا بغير شذى هبي
أرافع بالأمال آلام غريب
وأبعد عن ذهني محازة الخطير

ويفلبي ضففي ونفوي من الردى
وما في بنيات الزمان من الحب
فألجأ للقرآن في هومة الجوى
أراوي به دائي وأجعل طبي
واستودع الرضى أتي وأسري
وأهيا ونفسي في همى صوته الذهب
وأدعوه في غور الدجى مضرباً
أردد في سري وهجري : "يارب"



أُرَكْتُ ... فَبَكْتُ



حب (سريّة) في ١٨ من جمادى الأولى ١٣١٤



« كانت تدور بيننا أحداث
جثة ، وما جدت متفيزة ،
مول ما أمضي به في مكابدة*
الحياة ...

وكانت تلحس لحق اغترابي ،
وأنا في أهلي ووطني رجاوي...!
فتحاورني في بعض درجات نظري ،
وتحاول إقناعي بأن أبواب الفد
المسد ، مفتوحة ... تنظر الطرقي
نحوها ...

ومن عجب ، أنه يكون هو أنا

زات ليلة وأنا نائم ... وأن يهود
... وأن أكون فيه المتكلم الوحيد...!
أما هي ، فكانت تعبر عن مرادها ،
بما ينلجج على قسّات وجهها من
شاعر ... ثم جازع في عينيها
من دموع ... !

وصدا نقل شبه حرف ، لما
قلته لها في رؤياي ، سجّله فور
تغلّتي ...

إنّه ليس بشعر ، ولكنه زاهر
الشاعر ... » :

أُدرِكتُ ... فبكتُ

لو تدركين يا أمّاه ...
ما أعاني !

إنّ كلّ ذرة صباء ...
تراقص بحبر شعاع

من أشفّة الشمس ...

في آية بقعة من الأرض ...

كُتبَ عليّ أنْ وُجدتُ فيلا ...

لستُ في جنّات نفسي ...

أخيلة مريرة ...

وتبعثُ في جنّاتي ...

أمثلة من « حيوانية » البشر ...

وأنسدهم عن سمو « إنسانية » !



أُخفضُ عينيّ على مضع ...

ضناً بالفرصة في الحياة ...

أَنْ تَهَيَّ*

وَبِالثِّقَةِ فِي النَّاسِ ...

أَنْ تَذُوبَ ...

لِهَاطَأُ أَنْ تَلِكِ الْإِدْفَاحِيَةَ الْأُسْوَانَةَ*

سَتَجِبُ عَنْ نَاطِرِي ...

مِوَانِبُ مِنْ حَيَاةِ « الْبَشَرِ » ...

فَضَحِيحًا أَمَامَ عَيْنِي ...

صَبَابُ الشَّمْسِ الْمُتَعَادِجِ ...



وَأَزْجِي ، هَيْنَ الْغَمَضِ ...

لَدُنْكَ مِنْ نَفْسِي

إِلَى لَيْلٍ تَهْدَأُ حَيْهَ ...

يَنْجُبُ مِنْ ثُنْيَاتٍ فَوَارِي ...

تَيَّارُ مِنَ النُّورِ .. عَجِيبَ ...

يَتَحَوَّلُ فِي السَّرِيرَةِ ...

إِلَى بَصِيرَةٍ ...



هَاطَأًا أَرَى الْآنَ ...

بِمَا فِي هَذَا النُّورِ ...

مِنْ قُوَّةِ نَفْوَذٍ مُخَارِقَةٍ ...

لِطَوَايَا النُّفُوسِ الْخَبُوءَةِ ...

وَتَفَاعُلَاتِ الْجُجُومِ الْمُسَوَّرَةِ ...

عارية ... عارية ...

فقد تلك الثياب الأنيقة ...

ولا شذى الدهون والطور ...

يفوح بين مفارق الشعور ...

ولا صائبة الإسماع المافقة ...

وزيالك الخمان الحادع ... !

لا أرى ... ويده ...

غير صور بشفعة ...

تبرأ منا إلى الله ...

الحيوانات العجم*

نحده مكاند البشر ...

في طيات الأبحرة الكثيفة ...

لجوسهم ...

وهذه التماعات النهم ...

مخبوءة في التفافات ...

بين التزوات .. والشهوات ...

وهذه ... وهذه ..



تعل تعبين يا أمّاه ...

إذا اشتدّ بي القفرز ...

من الحياة !؟ ...

دُعدت لا أدرى ...

أَيُّهَا الْأَمْرَيْنِ الْأَمْرَيْنِ ...

أَجِدِي رَسِيلَةً لِلنَّجَاةِ ...

مِنْ دَهْزَاتِ هَذِهِ الْمَشَاهِدَاتِ ...

أَنَّكَ تَجْتَنِقُ فِي جَنَابَاتِ نَفْسِي ...

هَذَا الْحَرْصُ الْمَرْصُفُ ...

وَالْوَهْدَانُ الْهَيَّ ...

فَأَنْقَلِبْ دَهْشَاتِي بَشَرِيًّا ...

عَائِيًّا ... سَمِيداً ...؟! ...

أَمْ أَنَّ الْأَعْوَرَ عَدَمًا ...

بِئْسَ تَرَابًا مَبَارَلًا ...

يَغْدُو نَبَاتُ الْأَرْضِ ...

وَزَهْرَةُ الْعَطِيرِ ...؟! ...

وَارِدًا أُتَذَكَّرُ ...

أَنَّ الْهَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْمَيِّ ...

وَالْوَهْدَانُ أَهْجَى مِنَ الْعَدَمِ ...

يَتَوَرَّعُ فِي أَجْزَاءِ هَيْئَتِي وَكَيْفَانِي ...

عَصِيَانٌ ... وَتَعَلَّقُ وَفَاءً ...

نَحْوَ هَيْئَتِي .. وَوَهْدَانِي ...!

فَأُخْتَارَ مَا كَتَبَهُ عَلَيَّ الْقَدَرُ ...

وَأُذَكَّرُ أَنَّهُ لِرَبِّي أَنَا أَعِيشُ

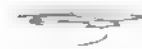
مُسْتَوْفِيًّا أَهْلِي ...

وَكُلُّهُ ...

لا عما تيا .. حصيداً ... !

بل .. مُعْتَدِلاً حصيداً ...

ومحاصداً ... حصيداً ... !



ما صا تان .. يا أُمّاه ... !

فَلَمْ تَجْزِ تانِ مَرْدُودَتانِ ...

في عَيْنَيْهِ الْحَارِثَيْنِ* !!؟

نعم ...

لَقَدْ أَدْرَكْتِ .. يا أُمّاه ...

ما أَعَانِي ...



في الثرثين ...

التقصيدة بكاملها في

ديوان « أبوة ...

و بنوة » الذي

ما زال مخطوطاً :

موسم (سورية) في 29 من جمادى الآخرة 1364



« كانت ، رضي الله عنها ،
لما حلة روماً ... رصيفة النفس ،
رصيفة الحس ...

وكنت أوارى عنها هموم
وأداريلاً ... وقد أوجّه بعض
قصائد بني الألب ، ولا أطلعها
عليها !

ومن ذلك ما أنشدته « في
« عتبات الثلاثين » ليلة ذكرى مولدي ،
وأنا أسيف هزين ... » :

في الشرئين ...

أتماء ، قد هلّ الربيعُ
يشعّ في الأكوام سفا
وصوم قلبي قد أقامت
رون أنسي فيه سدا ...



... وأستعرض صفحات من

حياتي ... ودرستي في باريس»

وفقدني والدي، رضي الله عنه...

وأنتهي إلى حربي على برأقي وأرقي :

رضيت على الفقد النون

→ ولم يزل خلباً وفقداً

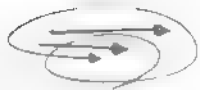
وإذا فني العشرية قد

مادت به الأعباء صيدا

يحدوه برؤ أن يكد

→ ومثله بالبر يحدى

برؤ بأم لم يجد عن
محفلة الإغراف بذا
وشقيقين ... وأسرهم تحذنه
→ دون الناس، رفداً...



بلى كيانى ...

القصة بامها

في ديوان دد مع

القاضي الزبيري،

الذي مازال مخطوطاً:

كراتشي (باكستان) في أواخر 1369



يا رسول الله :
- مَنْ أَحَقَّ النَّاسِ بِحَسَنِ صُحْبَتِي ؟
- قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أُمَّكَ »
- ثُمَّ مَنْ ؟ .. - قَالَ : « أُمَّكَ »
- ثُمَّ مَنْ ؟ ... - قَالَ : « أُمَّكَ »
- ثُمَّ مَنْ ؟ - قَالَ : « أَبُوكَ »
- ثُمَّ أَرْنَاكَ ... فَأَرْنَاكَ .

«... وسامرن الى ياكناه

أول مثل سوربة ...

وكان فيها الدخ اللئيم الشاعر

السعيد الأستاذ محمد محمود الزبيدي*

محمياني من «جداول بور» بقصيدة

فياضه ...

ومد ذكرت في جوابي أُمي...

وتأثرتها لفراقبي ... وغشيتي

عليها ... : «

بلى كيانى ...

... وذكرت أُمًا قد أضرت

→ بلا اغتراب والبر

وغشيتي فائلة* .. ودون

→ لقائنا بحر ربح

فكعب كيانى لوعة

والقلب ضج وما صبر...

درمي تا بچ وارتد
 → کاخا درمي اقش...



قبلة ... وراء البحار

القصيدہ بکالماء
 فی دیوان «رأبوة»...
 و بنوة «الذي ما
 زال مخطوطاً :



کراچی (پاکستان) فی ۶ ص ۱۳۷۱

«... وفي كراتشي.. أُصبت

بمحدث سيارة خطيرة، فكان
أول اهتمامي بعد أن صحت، أن
أكتب لزوجي وأسرتي، رسائل
طمينة... كتبتُ غداً الفجر، وموت
ماهدأ ألام عصبها بعض ما تنزفه
جراح يدي من دماء..

على أن علمي رحمه الله، علم
بالحدث من الإذاعات... وكتب
لي رسالةً كلاً، إشفاف وحب..
وهذه مقاطع من قصيدتي الجوابية..:

قبلة... وراء البحار

مطلعها:

كتابك يا عمه قد هاج أُنجلي
وعطفك والتحنان قد زار تخاني

وارتدك والزهدي الكرام وإن تأت
رياءك، لفي قلبي وروحي وهداني



ومن أدائها:

وأهملت شأني، والدماء تسيل من
 جراحي، نجبت* الحارث الظلم الجاني
 وسارعت في تدبير إسكان ركنكم*
 لذهناً في أقباس عيشهم الهاني
 رخطت يميني، والجراح تمضت*
 رسائل تنكيت الحالب وكتان
 ولولا استأه بالبع الجري دمي
 علياً، وكتامي لما كان أهداني
 ولو أنني لما دعت شوقي ولوتي
 لظرت ما سطرته بالدم القاني...

... وفي استعراضي لبغية الحارث المفزع،
 لا يفيب عني خيال أمي:

على أن منه شأن الصدام الذي جرى
 بدزهاق أرواحي وتمهيم أبدان
 ورائته له في الرأس والنفس والروى
 لصورة هولي لا تقاس بميزان
 فوصلته زعيري... واقحام مقدسي
 ونجاة روع من إصاغة إنسان
 وآلاف أفلاكي، بثانية جرت
 وجعل مصيري... واقفاً وأخي مان

وترديد زكركم الله ... والدم دافق
مع النفس المدود ... والموت يفتاني
والسماح أطفائي وممّ ومحمل
لموتي. رصبي قد أهاصرا عثماني

وفي أدامرها.

أيا عمّ، قد جاوزن قصدي، وشذّبي
عنه الفصد، هسّ بي ضلوعي كثر كائن
فعدراً؛ وبعض العذر ملوّن ونجدة
وبعض طمدب العذر نشدان أخوان.

وبلّغ سديم رتّة الخبز والتقى
وأُمّ الرضا والصبر واللق الباني
أقبل من خلف البحار عيونها
وطيف رموع ليل فينا فأكلاني...



في صميم الروح

القصيدة بكاملها

في ديوان «إخوانيات»

الذي ما زال مخطوطاً



كراسي (باكستان) ف. ص 137/

« بحث لي الأديب المحيّم الأستاذ

نصار القاسم ساجلة بشّر مشكاة،

بينه وبين صديق لنا، أودعت

بقصيدة مطلعاً :

سرفنا من روحكم وسما بروحي

سُفُورُ صاج ثائرة الفروع

تأولت بينها من عذوتي غريب ...

وتحدثتُ عن شوقي إلى أبي مصطفى ... »

أَتُوبُ عَلَى الْعُلَى ... يوماً ... يوماً
فَكَيْفَ الرَّأْيُ فِي التَّوْبِ الصَّوْغِ !!



في صميم الرّوح

تَحَيَّرَ فِي سَحَابِ الرَّأْيِ غَزِي
وَمَاءَ بَكْلِ سَارِدَةٍ مَسْبُوعٍ*
أَأَسْفَلَ فِي تَنْطِي بَعْدَ قَوْمِي
صَبَايَ ... وَأَطْلُسُ إِلَى صَوْبِي؟!
أَفَارِقُ صَبِيَّتِي ... وَأَغْضُ وَهْدِي
إِلَى أُمِّ تَحُلُّ صَمِيمَ رَدْمِي

ليس كالأُمّ ملاذ

القصيدة بكاملها

في ديوانه د. ف. ح.

بدرى ، الذي ما

يزال مخطوطاً :

كراتشي (باكستان) في ١٩٧١

« كتب الأُمّ الوفيّ العزيز
أبراهيم الطباع ، ينقل إلى أُمّه
الصالحه ، رضى الله عنه ، وشكو أهوال
البلاد بعد الانقذاب العكسي ،
الذي أطاح بحكم شيخ الوطنية
والجلاء الرئيس الجليل السيد
صائم الأتاسي ، فأجبت بنفسه ،
جلّ أبحاثه سياسية ، تنقد الانقذاب ،
وتنقد رجاله وأفعاله ... غير
مقطع يتحدث عنه مقام الأُمّات لدى ،
رغم المصائب بفقدانهم ... » :

ليس كاللأم ملذ

يا أختاً ما عدا الرضا قط قلبه
 وصومني بمنزل قد أحبه
 يتنقأ قربي غداة أمه
 وفؤاري هوى مدى العز قرينه
 يشككي فقد أمه وسجاءه*
 وسجاءه أدرى سجاى وشبهه*..

دام يا صاح أيّ فقد عزيزي
 أيّ حبّ غالي قضى اليوم نحه؟
 أمك العقة الحصون تولّت
 رحلت... أغرت* إلى غير أربة
 أيّ نعي ربة المير دام
 جرحه بي الفؤاد شرّ منبه*
 ليس كاللأم ، عند مده عرف
 اللأم ، ملذاً للمرء كيشف خطبه
 فإذا الخطب كان بالأم لم يشفه
 إلا أن يذكر المرء ربه

فَاذْكُرِ اللَّهَ يَا أُخِي ، وَتَفَرَّغْ
وَتَمَرَّسْ * بِالصَّبْرِ ، فَالْقَبْرِ قُرْبَةً

وَأَصْبِرْ الدَّمْعَ مَا جَاءَكَ مِنْ عَيْنٍ

صَلَتْ * رَحْمَةً وَحُزْناً وَتَوْبَةً

وَهَضّاً رِضَاكَ مَا لَقِيَ الْعُلَى

→ لَا تَسْخُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَّةً *

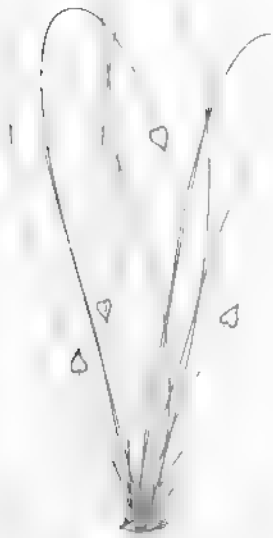
قَدَّرَ اللَّهُ رَحْمَةً ، وَالْمَنَآيَا

رَحْلَةً فِي مَنَى الْفَرَائِصِ عَذَابَةً

أَوْدَعَ اللَّهُ رَّبِّةَ الطَّرِيقِ عَذَاباً *

وَحَبَاباً رَوَّحَا الْكَيْسَةَ رَطْبَةً

وَصَفِيّاً لَهَا الْمَقَامُ الْمَرْجَبُ
فِي هِنَانٍ مَحْدُورَةٍ انْطَرَّ رَحْبَةً ...



كان « غلقة » في سكرات الموت . رساله
لا ينطلق بالشهادة !..

فأخبر رسول الله بغيره ... فدعا أمه وسألها
عنه ١٢ فذكرت صلاته ، وصومته ، وعبارته
تقال : ما عندها سألته ، ولكن ، كيف بره بدي ؟
قالت : إني عليه سافطة واحدة ...

تقال : غصت أمي عقل يائه عن « لا إله إلا الله »
وأراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن يستدج أمه
إلى الصنع والرضا عنه ...

تقال : آتوني بحطب أحرقه !
تقالت : ابني ، وحشاشة قلبي ... كيف تُحرقه يا
رسول الله !؟

فبين لها أن النار مثواه إن لم ترض عنه !
فأشهدت الله ورسوله من فورهما أنها عفت عنه ...
... وعاد الصحابة إلى غلقة ، فسعوه يفيق
سأه بالشهادتين ...

وقال عليه الصلوة والسلام :
الحمد لله الذي أنقذه بي من النار ... »

أثيرة نَفْسي...

القصيدة كاملاً
في ديوان «أنوّة»...
وأنوّة «الذي ما
زال مخطوئاً :

سرسنة: الموص (المراد) 18، 19 من شوال 1371

« اختلفت مع حكم الرشيد »

العسكري في سورية ... وغارت

ياكتناه إلى العراق ، حيث يسهر

الارتصال بالارض والأصداء

أقمت فترة في مصيف «سرسنة» *

كنت أسمى غداً لا أستحي

والدني إلى .

وبين الحين ... والمصم الأفايق

نظمت قصيدة ذات مقاطع ، في

موضوعات متعددة ، كان أحدها تطلعاً

إلى أتي ، وسعداً بفضلك ... :

أثيرة نفسي...

نسيمات «سرسنك» ذات الندى
يرببلك ما حال أمّ الرضا
أثيرة نفسي، وإكسر أنسي
ونجم الهدى في ضميري أضأ
تمت لو عشت في دهرها
هياقي، ولكن رماني القضا

وقد أنشأتني سمام العدا
وسيفاً لحير العلى يتنقى
فبرت... وفي أعين هديلاً
وملء ضلوعى جمر القضا*



« ... ودفق الله ، وأكرمني

بمضورنا إلى الموصل ، حيث

أمضينا بعض الوقت ، قبل التوجه

إلى مصايف شمال العراق

فكانت فرحتي بلا أكبر من السعادة ،

وعندما تصادفني :

في رهاب القلب



العراق ، العراق ، العراق ، 134

في رحاب القلب

أَصْدُ رَسْمَتُ فِي رَحَابِ
 حَرِّ الْقَلْبِ، يَا أُتْمِي الْحَبِيبَةُ
 الْآنَ أَسْرَقَتِ الدُّنْيَا
 وَالْكَوْنُ صَاعٌ رَبِّ* طَيْبَةٌ
 وَتَبَاعَدَتْ عَنِ يَقْظَتِي
 وَكَرَائِي* كُلُّ رَوْيٍ كَلْبِيَّةٌ

قَدْ كُنْتُ فِي غُورِ النُّوَى*
 الْمُدْرَدُ مِنْ قَلْبِي قَرِيبَةٌ
 نَعْدُونَ - مَنْ جَمَعَ الْإِلَهَ
 الشَّمْسُ - مِنْ قَلْبِي، وَجَبِيَّةٌ*



عيد الدّهر ...

القاهرة (مهر) في 29 من جمادى الآخرة 1382



والترى الأوضة السعيدة التي أصبحت مع
مورعيني ولدي العزيز طري مصطفى العرق
أسأل الله أن يكون راضاً عنه حيناً ترحمه...
سأه ١٤٧٤ هـ

« كنت في القاعة ، أتابع

السعي مع الساعين لتعجيج الحكم
في سيرة ...

وبلغني أن رئيس الانقذوب
المكزي ، هُذِّث بجبي لُذِّي ،
وكيف أصدر عن أمرها ، وأمرص

على رصاصا ... فأرسل إليها لتعزيم
عليّ بترك ما أنا فيه ...

فكان من جوابها :

« إنني بعيدة عن مدارك

الياسة ... وقد ربّيت ابني

على الإخلاص ، ووزن الأمور ،
ونقطة القلب ... فدا أرى
أنه أقترح عليه شيئا ، في
مؤونة صراخه بلامني ...
وكنى عبي أن أرفع بالهداية
والتوفيق إلى ما يرضي الله ، وينفع
البدد والعباد ... »

ومررت ذكرى مولدي ، وأنا

في هذه الفترات ، فبعثت إليها

بتحية التناء والوفاء ... :

عيد الدهر ...

أقامه .. يا صبية القدر
يا كنز روهي المدخر
يا كل مفاتيح معاني
الخير في نفسي وقر
يا عزة الإيمان تشرق
في البصيرة والبصر

يا مغفوات الحق
يقم للكارم والخطر
يا نفرة الطبع الأبي
حيث المذلة والوضر
يا غصبة الغم الرحيم
على المظالم والفر
يا صائف العلياء
يدعوني : تقدم يا عمر
بتحيي لك أسهل
جدار تحي عاماً أغر

اليوم قد ودّعت عاماً
→ مَرَّ من عُمرِي ومَرَّ



أُتَاه ، يا سَعْدِي ومَجْدِي
→ والحياة غطى مَفَرُ
قد تنقضي الأعياد... لكن
→ أنتِ لي عيدُ الدَّهْرِ



كرامة...

القصيدة بكاملها
في ديوان «ألوان
طيف» :

عبد (مسورة) في، أواخر الربيع 1378



» ... وتنقلب البلاد في

الانقلابات ...

فارتدت الملك السياسي ،

ثم عدت إليه ، ثم غادرته ،

لجند في المبادئ مع الحاكمين ...

... ولست أكثر منه عام ،

في ضيق رهيب عزلة ، تعري

صوم أممي وأسري ...

وتتكل وزارة جديدة ،

فيلا أخ صميم ... فتير علي

أممي - رعم إبارا - بأه ألب

إليه ، مُذكرًا بما أنا فيه ...

تأثرت ... وأنشأت قصيدة

لهويلة ، كان قتاراً جواباً على

اقتراح أممي ، أكرمها الله ، فيه

عقباً رعباً ، ومسمو وعرفان

صميم ... :

كرامة ...

... ولقد ترى أُمِّي تَقْلِبُ
 → جَهَنَّمَ فِي السَّاجِدِينَ
 وَتَحْسُنُ ، رَغْمَ تَحْطِيءِي ، ←
 بِوَسِي بِيَا صِدَّةِ الْفَطِينِ
 فَتَقُولُ أُمِّي : يَا بُنَيَّ
 أَلَسْتُ إِلَى الْحِلَّةِ الْأَمِينِ

فَلَعَلَّهُ ... وَلَعَلَّهَا ... وَلَعَلَّ
 → كَرَبِكَ أَنْ يَلِينُ !
 أُمِّي يَدُقُّ دَعَاؤَهَا
 بَابَ السَّمَاءِ ، عَلَى يَقِينٍ
 نَحَضْتُ بِعَبِيٍّ مَذَرَّجَتْ
 → نَهْوضَ زِي شَفِيٍّ أَمِينٍ
 وَتَعَرَّدَتْ ، وَأَبِي ، سَجَابِلَ
 الْخَيْرِ ، وَالْخُلُقِ الْمَكِينِ
 بِذَلِكَ وَمَا ضَنَا فَلَكَيفِ
 → أَكُونُ فِي الْحَمْدِ الرَّضِينِ

إف إذا أنفقَ مُعْرِي
شاكراً لهما ، مدين



يا أُمّتا ، هل يَتَخَفُّ
الحُبُّ مِنْ رَأْيِ الرَّصِينِ !
وَيَوْدُغُ الْإِسْثَاقُ فَضّاً
الطَّرْفَ عَمَّا لَا يَزِينُ ؟ !
أدعوتني ، وهوي يَكْرَهُ
في العُلَى ما تَكْرَهُ صِينُ

أدعوتني للبذل مِنْ
نَفْسِي ! ونفسي لا تَلِينُ
أنا لا أَذْكُرُ بي صديقاً
→ ليس لي في الذَّاكِرِينَ
إن كان زاحِجاً فَإِنَّ
→ الله زوالِجاء المَبِينُ
يا أُمّتا إني مِنَ الرَّحْمَنِ
→ في حصن ، حصين
عَلَّمَتْنِي حَفَظَ الْكَرَامَةِ ؛
سوف أَعْظُمُ كَدِينُ

زفرة ...

القصيدة بكاملها
ووجهاتها في ديوان
«ألوان طيف» :

عبد (سورية) في 14 من رجب 1348



لَوْ أَنبَزَ النَّفْسَ الْأَبْيَّةَ

→ للقريب وللقرين

اللَّهُ حَبِي مِنْ مُعِينٍ

→ إِنَّهُ نِعْمَ الْمُعِينُ



« ... وضمنا ندرة أصدقاء

أوراء، مع الأخ وزير، واستندوني

بعض جديد شعري، فكان مما أُنشئت:

«كرامة ...»

ونقل لي أحد إخوانه الندرة

أن السيد الوزير قال للصبي، موعيد،

وصعد رافع العين: وإني كنت أعرف

به ... ولولا أنه قديراً، لما احتاج

تذكيراً ... » :

زفيرة ...

... أخني، إني لأعلم، في

وفائك، أنك القدوة

فلم أقصد، وحقّ الود،

.. جئت عزيمة رغبة

لأنك في مجايا الخير،

.. عندي، تبلغ الذروة

وما كان الذي قد قلتُ
.. - لما قالتِ النسوة -

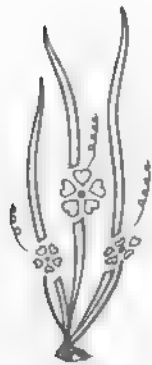
بلمنّي* أو بتعريض،
معاذ الحق والخطة

ولكن زفرة هري
وأُمّ تستغي نجوة

وقلب الأمّ قد يرمو
ولو لم تنفع الرهوة

ونفس الحرّ شامة
تعاف البغي والسطوة

وقد تَهْتَدُ بِعِزِّهَا
فتبني حقاً غنوة....



أُمُّ الْخَيْرِ

القصيدة كاملة،
في ديوان «ألوان»
طيف «بعضوان» الهتم
المقدس :

مطبوع (سورية) في، شباط 1978



« كانت كلما تقدم بلا العبر،
تزداد حذباً وإثارة، لا تنبأ
عن ذلك، أمراض الشجوة
رأى مرضاً ...
ولنت أشفق عليها، كثرة
ما يُحمّل نفساً من صوم،
وأصمّ بها، من ألقاف
القلب والعقل والإيمان ... » :

أُمُّ الْخَيْرِ

أُمِّي، وَقَدْ هَانَتْ ثَمَانِيَةٌ
وَأَسْتَرْفَتْ تَرْقُ تَعِينَا
الضَّعْفُ فِي أَعْصَابِ رَاجِفٍ
وَالْعُمُرُ قَدْ أَوْقَعَنَ تَكْوِينَا
وَالسَّقَمُ طَوَّافٌ بِأَعْضَائِنَا
يَعْنِي وَلَا يَنْتِي "شَرَايِينَا"

وَعَدْوَدِ الْبَطْرِ، وَأَعْبَاؤُهَا
فِي رَجَبِهَا خَطَّتْ مَضَامِينَا
أُمِّي، دَلُّ الْخَيْرِ فِي طَبْعِهَا
وَالْبِرُّ قَدْ زَانَهَا وَبَيْنَا
تَحْمِلُ صَعْتِي وَصَمُومَ الْوَرَى
وَالْفَلَرُ يَرْجُحِي أَفَانِينَا
فَكَيْفَ لَدَا أَهْلَهَا بِالْحُشَا!
لَا خَفَّفَ اللَّهُ مَوَازِينَا*



في وعدتي ...

القصيدة بكاملها،
في ديواني « مع الله »
و « ألوان طيف »
ب عنوان « في وعدتي »:

جمن الأربيع، أربعا (سورة) في، ع من ذي القعدة 1388



« خرجنا وعدنا صبا، إلى

دارنا في جبل الأربيع، نقضي

أياماً من طلع الربيع ...

كنت أعيش من أعر الأسرة

والسبد، في صمّ وكباد ...

أستمر الفرية، رأصعوا إلى العزلة ...

وكنّتي معاً، كنت أتمازج وأتمازج ...

حتى إذا أوتّ إلى فراشها،

تنام على ورد الماء، وغدا الواء

... خلوت في غرفتي، أحياء غربي

وأنت الشعر شكواي ونجواي ...

وَصَلَّيْنَا نَظْمًا قَصِيدًا :

« فِي وَهْدِي » ... رَتْمًا صَوْرَةً

فِيهَا ، كَيْفَ أَهْيَا مَعَهَا وَأَدَا بِهَا ... :

نَظْمًا

فِي وَهْدِي ...

فِي وَهْدِي ، وَاللَّيْلُ رَاجٍ*

→ وَالْكَوْنُ لَهُ أَمْتَدَادُ

وَالذِّكْرِيَّاتُ تَلَوُّحٌ كُلُّهُ

بَيْنَ أَهْفَافِ السُّهَادِ

أَصْدَاءُ مَاضٍ مَا تَزَالُ

→ تَنْنُ فِي خَفَقِ الْفَوَادِ

ح

في دُعدَي ، وحبيب
أُمِّي اللَّيْلُ أَهْوَى هَوَاهَا
أُمِّي اللَّيْلُ أَنْتَهَا ،
وَسَهَرْتُ أَهْلَ مِنْ رِضَاهَا
رَضِيتُ نَنَامُ لَاحَةَ
وَالنَّوْرُ يُشْرِقُ مِنْ نَقَاهَا



في دُعدَي ، وَالنَّفْسُ مُرَكَّلَةٌ
→ الْعَنَانُ عَلَى السَّجِيَّةِ*

أَلَقْتُ قَنَاعَ الْبَشْرِ تَتَرُ
→ فِيهِ آلاماً خَفِيَّةً
أُمِّي نَنَامُ فَمَا عَلَى
خَفِيَّ إِذَا أَرِقَ الْعَمِيَّةُ



في دُعدَي ، وَالْقَلْبُ فِي
الْآلَامِ وَالْأَعَالِ شَارِدُ
وَالْهَمُّ يَحْتُلُ حَيْثَمَا →
هَوَّلْتُ أَتْهَارِي ، كَارِدُ

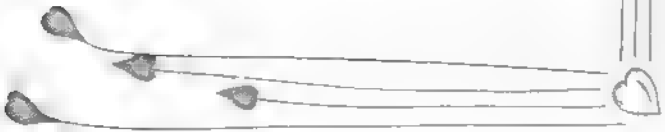
في الحينف لهم يؤجج
وفي الضلوع لهم واقد

.....



أني ...

في قصائد أخرى



... و هناك قصائد أخرى ،

غائمة في تصوري ، للوالدة الغالير

منها نصيب ، يست في متناول يدي

ولـ ذاكري ... !

و هناك سواها ، كنت قد نسيتها

إلهة قاً ... ! ذكر لي بيتاً منها بعض

أبائي :

” كلما ألقا الردي نجح أتم ”

لما ر قلبي ... مخافة وحنينا ... ”

وقال إله في رما ، والدة الأخ

الحميم الأستاذ زنا والفقكم صرحا الله !

... على أنني لأشعر أن

لوالدي في كل نفس من

أنفاسي ، ذكرراً ... وشعراً ...

وهيأت صيحات ، تطيع

الكلمات ، أن تؤدّي حقّ

الآباء والأمهات ...





مع أُمِّي

منذ انتقالها إلى الرفيق الأعلى

رضي الله عنها وأرضاها



«كنت أترقب وصولها بعد
ساعات ... وأُرتب لاستقبالها
اعتقالاتاً بصيحات ...
وكانت المرافقة بيننا ساعةً
في سيارة ...
ودُقَّ جرس الهاتف ...
وقالوا: "مريضة" ... فطرتُ
إليها أسابعه الريح، فوجدتهم
يُعدّون لها الفريج ...!
لقد كانت فجأة الخطب ،
كسهم في القلب ... وكان
سرّ المون ، الذي انتزع
أُحْيَى ، رضي الله عنها ، أكبر
من سرّي و سرّي ... » :

بغية ...



حلب (سورية) في 18 من ربيع الأول 1382

ما استقرتْ دُورَةُ الدُّنْيَا
ليالٍ ... إِثْرُ أَنْحُرِهِ*



سَوْفَ أُبْقِي طَوْنَ عُمْرِي
مَا طَوَاهُ الْمَوْتُ أَنْشُرَهُ
سِيرَةً آدَرُهَا الْفُرُجُ*
عَمَّا التَّعْدَادِ تَكْلُثُهُ:
النَّفْسُ ... وَالْيَدَّ ←
وَالْإِثَارَ ... وَالْحَقَّةَ أَذْكُرُهُ

بَغْتَةً ...

بَعَثَ الطَّبَّ شُعْرِي
فَكَأَنِّي لَسْتُ أَشْعُرُهُ
وَلَطَوَى الْمَوْتُ ، كَالْمَحْجَمِ ←
الرِّقَ ، مِنْ أُمِّي أَنْعَضَرُهُ
لَحْظَةً ... صَارَتْ بِهَا
فَإِنْ تَوَلَّى مِنْ أَدْرُفِهِ

والأيارب* البيض ←
 والأماه، أليها وأشكر
 أنتَ العطر على
 قبرك، والأدمع أنتَ
 محمدي بقدر دهر
 رهنيني العمر يكره
 تفرّ النيران لكن
 ناره صلات تفر
 الجوع في أضلعي
 → يرفد، والأدمع تفر

والرضا ملء يقين
 والقضا ينه ويأمر



«كنتُ عصيَّ الكلام ،
سَجِيَّةُ الأُدماءِ ، لاهِبَ الزَفَرَاتِ ،
لَدُنِّي النُّظَرَاتِ ...
أُجِثُّ عَنْهَا فِي غَرَارَةٍ*
وَحَرَارَةٍ ، وَمَا نَحَا اخْتِطَفَتْ
مَنِّي ، وَخَبَيْتُ عَنْي ...» :

أَفَقِّشْ عَنْهَا ...



جلبت (سورية) في 20 من ربيع الأول 1382

على روحك البرّ يا أمّنا
 مددٌ مُحبّ عصاه البيان
 رَدَّ زُفْرُهُ أنفاسهم
 تحيّا به ما أقام الزمان



أَفْتَسُّ عَنْهَا ...

أَقْتَبُ طَرْفِي فِي كُلِّ فَجٍّ*
 مُجِبِّي* الدَّمْعِ ، خَفِيَّ* الْبَنَانِ
 أَفْتَسُّ مِنْ مَطْلَعَةِ يُشْرِقُ ←
 التَّقَى فِي مَنَاصِهَا ، وَيَرْفَعُ الْخَنَانُ
 أَفْتَسُّ عَنْهَا ، وَأُقِيَّ أَرْضَا؟!
 وَقَدْ أَصْبَحْتُ فَوْقَ كُنْهِ* الْمَلَكَانِ*

« ربيع قرن كامل ... عشته

معزاً ، بعد انتقال أبي إلى الرفيق
الوعلى ، وأنا غائب ، أدرس في
« باريس » ...

لقد جاء فقهه على قلب
أبياً جليلاً ... وكانت أبي البر
من ولساني وعزائي به ، رضي الله
عنهما ...

... ولقيت وجه ربنا فجاء ،
وأنا غائب أيضاً ... فنبهت في
زكري ، كوا من لوعتي ، واضربت

مَنْ مُعْفِي



عبد (سوري) في ، ٢٥ من ربيع الأول ١٣٨٥



في نفسي ضروبٌ شاعر الأمل،
 فطربٌ بخصبٍ، وكربٌ بكرب...
 راشتني الحزن والماء،
 وأنا أفقدُ بمرارةٍ وحرارة...
 ضائعا وإعائها... :



مَنْ مُعْفِي

أما، فقدك غدي أفتح النوب*
 جراحه نكأت جرحي بفقد الج
 يا للنين... لقد مرت صائف
 تترى، كأي بلا رتل من الشجر
 خمس وعشرون من عمري مرزاة*
 مليئة بضروب* الهم والوصب*

كابتت بين ليل ليلا وأُنْخِرَها*
مروقي، أهدى الأعباء في رأبر*

صبر، وشكر، وشكوة، وارتقاب غدا
لقل يوم غد في علم مرتقب



صبي الحياة ... حياة الحر، كوررها*
مر، وفي مرها زوق من القرب*
فالحر، إنشأه ترجيع آهته
وبعض راحته الإصمان في التقب

إذا الصدى في المدى زابت شورده
بث الدجى حزنه في صمت متعب



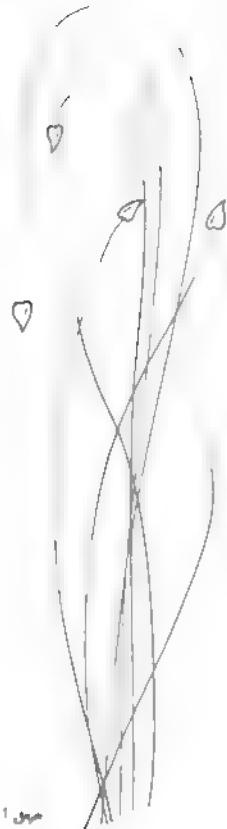
أماه أروعك - رغم فقد - في ولم
غمر، دعاء سبي القلب مضطرب
قد كنت لي في احتباس الفكر نور هي
علم التجارب علم ليس في اللب
ولنت لي في التباس الأمر خير هي*
ولنت لي أرباً يسوعه الأرب*

وَكُنْتُ لِي فِي غَطْرِبِ الدَّهْرِ مُعِيفَةً
فَمَنْ تُرَى مَوْفِي فِي غَطْبِلِ النَّجَبِ!!



مُشْرَدَات

مُفْجُوع



مِنْهُنَّ أَرْبَعٌ: أَرْبَعٌ (سُورَةُ) فِي: 35 مِنْ رِسْمِ الْأَوَّلِ 1998

« في هرقة الوجد ... دلوعة

الفتى ... كانت تَنَابِجِي الظاهر

أحياناً، سجاتُ سُردٍ، إلى

عالم اللاشعور ... يَراءى

لي غداً لها، أُنْها مُقبلةٌ عليّ..

ترنو إليّ ... فأنا جيلٌ بين الحمى

والصمت ... ! والصعبُ من هولي

يرموني في دجومي* ... » :

شرارات مفعوج

أيا صعبٍ إني أراها هنا

نظّمتها ببيوت النفا

وتنشرُ من قلبها المستنير

أريجُ المحبة ما بيننا

وتدنو ... وتفرق بالرضا

فأقبل ... أغرّها بالناس...

دَفِي مُقَلَّتِي دَمْعُ الْوَفَاءِ
وَسُدِّي بِهَا يَتَخَطَّى الدُّفَى



أَيَا صَعْبٍ صَاهِي زِيٍّ، مَهْرَةٍ
تَكَلَّفْتُ رَمِيٍّ، وَتَأَسَّرَ الضَّنَى
فَمَا لِي أُرَاكُمْ مَكُونًا وَهَبُومًا
أَمَا بَيْنَكُمْ مَنْ إِلَيْهَا رَنَّا*
أُصْبَى أُصْبَتْ بِهَا أُمُّ تُرَانِي
أُمِّسْ وَأُصْبِعْ وَهْدِي أَنَا!

أَلَا صَارَ حَوْنِي بِاللَّهِ لَهْدًا
تَحِيَّتُونَ بِشَلْبِ النَّقَى وَالسَّنَى
فَمَا تُنْكِرُونَ؟ وَمَا صَمْتَكُمْ؟!
لَقَدْ كِدْتُ وَاللَّهِ أَنُفْتَنَا!

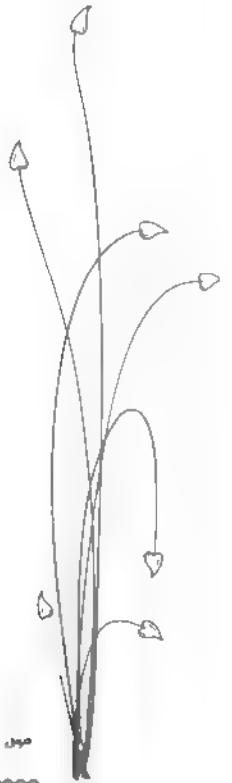


« كانت في حياتي ، محور
الممارسة الأسس ، للشاعر
الإنسانية ... »

وكان من جيتي لها ، وعربي
على برضا أن لا أرفق إليها والد
كل مبعج جبل ... وكثيراً ما كان
يرتبط بها لدي ، معنى البهجة
والجمال ...

فلما جعلنا الأجل ، فوق تناول
الأمل ... كان الفراغ الذي
تركته في دنياي ، واسماً
كبيراً ... » :

لحن ... ؟ !



مهد المصطفى ، أديبا (سورية) في 29 من ربيع الأول 1382

لمن ... ؟ !

لمن أُرسل البسمة الشاكرة ؟
لمن أسرد الطُّرفة النادرة ؟
لمن أتحيرُ أشهى الثمار ؟
لمن أقطع الزهرة المألوفة ؟
لمن أجمِّل - رغم الحوصم - ؟
وقد غادرني إلى الآخرة !!



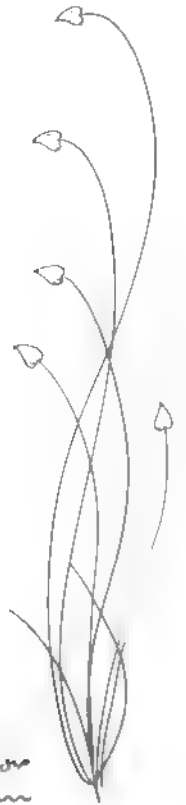
ويا اللهُ مرقدُها أنَّهُ
وأكلُها جنةٌ ناضرةٌ
والهَمُّ قَلْبِي صَبْرَ اليقينِ
على حُكْمِ أقداره القاهرةِ
سَتَلَبُّ نَدَى أَيَّامِ عُثْرِي
بِقِي اللهُ أَيَّامَنَا الغابرةِ



« كانت ساعات النهار
تتملأ بالإنشاء ، وبشيء المشاغل
والأعباء ... وكان الضمير
الأدنى يكيلن من التردد
على خذلها ، يعزوت
وياسوت ...

حق إذا رجا الليل ...
دخلت إلى سهارى الأسوان*
عدت إلى أمي وعادت إلى ...
وعشت مع روحها الطهور ،
في عوالم من نور ... » :

مع روح أمي



من الأدب العربي، أرباب (سورية) في 15 من ربيع الثاني 1382

مع روح أُمِّي

ألموعِدُ المقوَدُ ما بيننا
 جلةً، فمالي لا أراضا لهما!
 وما نَحَصَدْتُ الخلفَ مِن شأُها
 قطُّ، ولا أخلفتُ وعدي أنا
 نَسَنَ قلبي بعيوتِ الهوى
 غملاً، بهدجدي، رُجاءُ الرُفَى

دارتْ طُرُقُ القلبِ في يأسه
 إلى الساعاتِ العلى مَوْهِناً*
 يبعثُ من بُغيته مَخِيفاً*
 مَتَّخِذاً أَنْجَمَهَا أَعْيُنَا
 في دأبِ الوهَّانِ، لا يَشِي
 ولا يبالِ بالضنى والعنا...



ويلمعُ البرقُ ... ولذُّ رَوْحِها
 شَمَمٌ، لكن يُضَعِدُ مِن مَخْفَى

يرقى إلى الجوزاء في دربه
 نُصْطَفَا مِنْ نَوْرِهِا مُنْكَنَا
 يَهْدَأُ فِيهِ فَرَّةٌ ثُمَّ لَا
 يَلْبَثُ فِي إِصْبَارِهِ مُنْغِنَا



نَارِيهَا : « أَمَاءُ - وَالْخَطْبُ قَدْ
 رَهَى فَأَوْهَى وَالرَّيْ أَوْضَا -
 هَذَا أَيْبُكَ الْمَجْرُوعُ ، فِي قَلْبِهِ
 نَارٌ ، وَفِي عَيْنَيْهِ دُخْرُ الْقَنَا

مَنْدَانِي مُعَانِقًا لِرَمَا
 جُمَانُكَ الظَّاهِرُ ، مَدَانِي
 يَمِيشُ كَالثَّارِ عَنْ زَانِهِ
 مُفْلَكُ الْأَوْصَالِ رُحْنُ الْوَفَى
 فَأَقْبَلْتُ ، طَبِيعًا ، عَلَى لَهْفَةٍ
 رَجَاءُ بَنِي بِلْسَانَ الْمُنَى
 فِي حَاكِمَةِ الْأُفْخِي حُلَاهَا :
 « سَحَرُنْ أَنْ خَلَقْتَ رَارَ الْقَنَا !
 رَارَ الْعَنَا ، رَارَ الْجَوَى الْوَنَى*
 رَارَ السَّقَا ، رَارَ الْأَذَى وَالْحَنَا !!

لَدَيْهِدًا الْمُؤْمِنَ إِلَّا إِذَا -
 فِي كَفْرِ اللَّهِ - أَبْنَى مَوْطِنًا ...
 لِقَا دُنَا يَا «عُمَرِي» فِي غَدٍ
 فَاقْنُ* لَذَاكَ الْيَوْمَ مَا يُقْتَنَى»



وَابْتَسَيْتُ لِي ، وَرَنَا لَهْفُهَا ،
 وَفَوْقَ قَلْبِي بِجَنَانٍ هُنَا ...
 ثُمَّ أَرْتَفَعْتَ عَلَى جَنَاحِي تُقَى
 كَأَنَّهَا مِنْ فَيْضِ نَبْعِ السَّنَا

وَكَلَّمَا عَنِّي نَأَى نُورُهَا ،
 شَعَاعُهَا الْمَطَاءُ مَنَى دَنَا
 يُهْدِي إِلَى نَفْسِي طَمَأْنِينَةً
 مِنْ رَوْحِهَا ، أَكْرَمَ بِهِ مَوْطِنًا
 يُبْرِدُ جَمْرَ الدَّمْعِ فِي مُقَلَّتِي
 يَمِيقُ عَنْ قَلْبِي مُعْرَافَةُ الْفَنَى

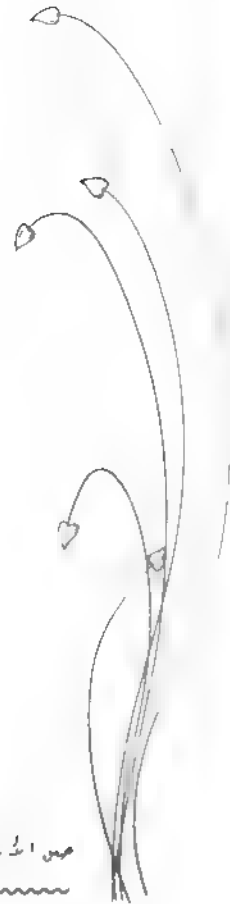


يَا أُمَّنَا ، بَوْرِكَتَيْنِ بَرَّةٍ
 وَبَوْرِكَ الْمَثْوَى وَطَهَابِ الْجَنَى

قَد كُنْتَ بَيْنَ النَّاسِ زُخْرًا لَنَا
 وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ زُخْرٌ لَنَا...
 يَجْمَعُنَا اللَّهُ بِفِرْدَوْسِهِ
 الرَّعْلَى ، وَلِلَّهِ أَجَلُ الشَّأْنِ



أَبِي ... وَأَبِي



من أبي يعقوب الأدي (مروية) في ٥٥٠ من ربيع الثاني ١٣٨٢

« أدم من الناس ... جلّ الناس ،
 بدرة الحسن ، وقاوة النفس ...
 فهم لا يتبصرون العواقب ، ولا
 يتأثرون بالنواب ، ولا يشعرون
 بالحسنيّ عاير فائر ... !
 يقولون بأنتم مالمين في
 قلوبهم ... رليتكم بهذا يلتقون
 فدايعذلوهم ...

ومن يندلوهم ؟ !
 وفيّاً لأمرٍ غالية سامية *
 مواصا الردي ... يذكرها فقطن

مآ فيه ... لا يبالج بدريه ...
 ألد إلتها لرحمة ... وإنّ
 العين لتسمع ... وتسمع ...
 اللهم اصدّر صحيي فإنتهم
 لا يعلمون ... » :

أبكي ... وأبكي

في عِبْرَةِ المَوْتِ آيَاتٌ لِمُقْبِرٍ
وفي زواجرهم، رِيعٌ لِمُزْدَجِرٍ
ما بال مَنْ سَكَنُوا رِجَالِ القُصُورِ
أَحْوالَ أَهْبَاءِهِمْ فِي أَضْيَاقِ الحُفْرِ
بالأَمْسِ سَارُوا بِهِمْ وَالْحُزْنَ يَغْرِهَمُ
وَأُدْعَوْتُهُمْ بِأَحَدٍ مَطْبُوعٍ خَصِيرٍ*

ما بين زفرة صدى جاشٍ لا عجزها
وبين دمع مئة العينين مُعْدِرٍ
وقيل ما قبل في الدنيا وباطلها
ورهيل أُنْهَمُ تَابُوا مِنَ الأُشْمِ
واليوم عَادُوا إِلَى مَالِكٍ غَفْلَتُهُمْ
كأن دَائِرَةَ الأَيَّامِ لَمْ تَدُرْ!
ويغزلون لآهاتٍ أُرْدَاهَا
ودمع عَيْنٍ كَذُوبِ الجَمْرِ مُنْهَمِرٍ!



يا صَحبِّ ، لا تَعْذِلُونِي فِي الْبُطَاءِ وَتَدِ
فَقَدْتُ أُمِّي ، فَقَلْبِي لَيْسَ مِنْ هَجْرِي
قَلْبِي قَدِ انْتَزَعَتْ مِنْهُ حُما سُنَّتُهُ*
فِي نَجَاءَةٍ ، وَالرَّدى لَوْنٌ مِنَ الْقَدْرِ
أُمِّي ، وَكَانَتْ ضِيَاءٌ فِي رُجَى عُمرِي
وَمَوْكِلَ النَّفْسِ فِي الْجَلَى* وَتَدْعُرِي
وَكُنْتُ فِي نَظَرِ الْحَبِّ الرُّدُومَ لَهَا
مُجْتَسِمَ الْفَضْلِ فِي الدُّنْيَا ، عَلَى عُجْرِي*



وَرَّ عَنَّا قَبْلَ شَهْرِ فِي آتِقَابِ عَدْرِ
الْقِيَا ، وَغَنَّا مَعًا بِالرُّوحِ فِي مَفْرِ
وَعَدْتُ فِي لَهْفَةٍ حَرَّى لِدُصْبِي
فَمَا لَهَا لَا تَنَادِينِي بِهَ صَدَّ عُمرِي .
وَلَا تَعُدُّ يَدًا نَحْوِي تَعَا نَقَبِ
وَلَا تُسَالِّ عَمَّا جَدَّ مِنْ غُمرِي !
وَجَدْتُهَا جَدًّا مُسْبِي* ، وَصَفَرْتُهَا
نَوْرَ رَصِيفٍ مَرَى مِنْ جِسْرِ الْعَطْرِ
فَمَا مَلَكْتُ أَنْكَبَابًا فَوْقَ مَبْرَا
وَرَأْسَهَا ، وَالْجَوَى فِي الْقَلْبِ كَالشَّرِّ



سَلَّمَ اللَّهُ فِي حَمْدِ الرِّضَا، وَأَنَا
أَبَاي .. وَأَبَاي .. وَقَدْ أَبَاي مَدَى عُثْرِي



غَدًا نَلْقَى الْأُحِبَّةَ



مِنْ أَدْرِيسٍ = أَرِيَا (سُورَةُ) فِي ٢٤ مِمَّا رَسَخَ فِي ١٩٨٣

«أفرغتُ جسدي في إعداد
غرفة خاصة بلا في الجبل، مريحة
شرفة ...

وكنت وأنا أترقب مضمورها
أتحيل مبرحها ، فأستمر
ليدّصا بجملة ، وسكنة في
الأعماق ...

فلما غيّرتُ أقدار المنية
ربلا ، انقلب أثر الفرفة
في نظري ، إلى مزيد من الحيرة
والبطء ...

وكان عقلي يحاكم عاطفتي
في ذلك مجوار طويلاً ، ينتصر
فيه الرضا ، بتسليم قلبي المؤمن ،
والعين رابعة صامعة* ...
وكنت أمتد نفسي للصبر
الجميل ، وأنا أكتباً متوقفاً
هزناً ، لزيارة ضريح الطاهر
في روضة «الصالحيه» بمناسبة
اليوم الأربعين ... » :

غداً نلتقي الأُحبة

أُعدُّ لها في الحياة السَّرابَ
وأُبكي على أنْحاء لم تَرَ !
ويَدْعُو الله ربَّ البرايا*
لها جَنَّةَ الخلدِ في الآخرة
فأين زُيوفُ* المتى في الدُّنْيا
مِنَ الحقِّ والنِّعمِ الغامرة

وما زُخرفُ في قشورِ سدى*
من اللُّبِّ في «الفق» العامرة؟!!



رَوَّيْتُ* وموعك يا مقلِّبَ
أُنبِي لها صفقةً خاسرةً !
وهل برُّها أنْ تُعدَّ عيوني
الليالي ، ماضيةً ماضرةً !
معاذَ مقامِ الهوى أنْ تُزيلَ
هوى فقْدِهِ لِمَبْرَةٍ ماضرةً*

وَكُلُّ سَبْقِي غَدًا كِيَانِي
لَأُحِبَّ ذَاكَ شَاكِرَةً...



غَدًا سَوْفَ أَسْعَى إِلَى رِسَا
وَأُنْشِقُ أَعْرَافَهَا الْعَاطِرَةَ
وَأُمْلِكُ دَمْعِي، لَوْ أَسْطَيْعُ،
وَأُرْسِلُ مِنْ رَوْحِي الزَّافَرَةَ
ضَرَاةً صَبَّ يَرَى فِي الرِّضَا
مَسَوًّا، فَكُلُّ الدُّفَى عَابِرَةٌ

وَيَبْقَى رِضَا اللَّهِ يَرْبُو وَيُجْبُو*
لَهَا نِيَّةٌ "بِالنَّدَى" زَاخِرَةٌ...



أَلَا هُبُلًا مِنْ وَفَائِي رِمَائِي
وَصَبْرِي عَلَى بَرَّةٍ صَابِرَةٍ
وَمَسْبِي مِنْ هُبُلِي أُتِّي
جَعَلْتُ التَّقَى بَيْنَنَا آصِرَةً*
وَسَلَّمَ أُمْرِي لِرَبِّ الْجَدَا
تَبْلِسُ* رِصْتُهُ الْقَادِرَةَ

جراحات قلب لها رغبة
تخالط خفقته ... ناغرة*

على الله يجمعنا في غير
بأفيا و جنته الناضرة...



بدر غة لا تلبي ...



مب (صورة) في: 26 من ربيع الثاني 1385

« مَرَّتِ الْأَيَّامُ الْأَرْبَعُونَ
عَلَى انْتِقَالِهَا إِلَى الرِّبْقِ الْأَعْلَى،

طَوِيلَةً ... عَجَلَى ... !
وَقَفْتُ عَلَى خُرَيْجِي - مَبْلَه
اللَّهِ مِنْ أَفْئَادِ الْجَنَانِ - مُخْتِيَا...
مَلْتَا عَا ... رَاحِيَا ...

وَعَدْتُ أَنْتَو مَا كَتَبْتَهُ عَنَّا،
فَلَمْ أَجِدْهُ رَاحِيَا شَافِيَا ... !
قُلْتُ : أُرِيدُ ... وَكُلُّهُ دَوَى
مَبْدُوعٌ ... فَقَدْ تَعَقَّلَ الْهَزَنُ بِيَانِي.
وَلَمْ أُرَ أَبْرَةً بِهَا ... وَكَرَّمْ لِي
وَلَهَا ... مِنْ أَنْ أَتَوَجَّهَ وَلِى
السَّمَاءَ ، أَجَارُ* بِالرَّجَاءِ وَالشَّعَاءِ ... :

بِرَغْبَةٍ لَا تَلْبِي ...

شُعْرِي ، مَعَ الْأَفْعَادِ طَوَّفُ
.. فِي الْوُجُودِ كُلِّهِ دَرْبُ
وَالْمَ مَالِ السَّامَاتِ* مِنْ
نَعْنِ الْحَيَاةِ الْمُسْرِبِ*
كَمْ زَا تَلَقَّتَهُ السَّمَاءُ
يَجُوبُ مِنْ رَحْبِ لَرَحْمِ

ثُمَّ انْتَقَى رَدْنَا مِنْ
 الْغَوْرِ الْحَقِيقِ الْمُسْتَقْبَرِ
 وَلَكُم رَدْنَا مَا بَيْنَ ذَلِكَ
 وَرَدْنَا بِبَا صَدَةٍ وَلُبِّ
 فَرَأَى ، وَكَانَ صَدَى
 الْحَقَائِقِ وَالرَّقَائِقِ ، رَدُّهُ مُعْجَبِ
 مُمْرِي ، وَوَحْيِ سَجُونِ
 دَائِبِ ، رَنْشَرُ حَوَاهِ طَبِ
 كَمْ زَا جَنَى هَلُو الْمَفْ
 لِمُدْنَفِينَ بَعُطْفَرِ نَدَبِ

وَلَكُمْ هَذَا ، وَلَئِنْ
 قَدْ صَبَغَ مِنْ أَلْفَا سِ صَبَرِ
 يَسْعُ الْوَرَعِ وَجَرَاهُمِ
 خَدَاؤُهُ مِنْهُ ذَوْبِ نُجْبِ
 أَمَّا أَنَا ، فَصَيِّ عَنْ
 بَقِي ، رَعْنُ تَصَوِيرِ خَطْبِ
 وَتَحَرُّ قَبِ .. وَتَحَرُّ قَبِ
 رَمَدَى أَسَايِ رَعْنِ كَرِي



أَمَّا ، مِنْ قَلْبِي أَنْتَ عِنْدِي
وَأَنْتِ أَنْتِ صَوْنٌ قَلْبِي
أَكْبِدِي؟ كَيْفَ وَأَنْتِ عَيْنِي؟
يَا لَفَقْدِي فَاقٌ نَدْبِي!
أُرِيدِي؟ كَيْفَ وَأَنْتِ رَوْحِي؟
وَالْبَدْرُغَةُ لَمْ تَلْبِي
لَمْ، لَيْسَ لِي إِلَّا الرِّعَاءُ
فِي رِيَاخِ الْفُجْرِ هَبَّيْ،
وَأَسْتَقْبِلِي أُقْمِي ، فَتَقْوَاهَا
بِفَضْلِ اللَّهِ تُجِبِي



يَا أُمَّنَا ، طَرِدِي بَقْلِي
وَأَنْعَمِي بِرَحَابِ رُجْبِي



.. كانت العاطفة بيتنا، تتجاوز
 البرَّ والحبَّ والوفاء ...
 كانت مودةً في الأعماق الإنسانية
 وضرباً من عشق المثل الأعلى،
 في الصبر والإيثار ...
 كانت تمازجاً في حياة السَّراء
 والضَّراء، خمدل ربيع القرب
 الأنف من طربي ...
 فلما فاجأتني وفاتها - رملاً
 الله - كان وقع المصيبة عليّ ...
 هائلاً غائلاً ...

أُمِّي ...



عن المذبحين، أرميا (مزمور) في، 19 من ربيع الثاني 1388

وَضَعْتُ الْأَيَّامَ ... وَأَنَا أَعَارِكُ
وَأُحَاوِلُ أَنَّهُ أَهْلُ نَفْسِي عَلَى
السَّلْوَانِ ، بَعْلٌ مَا فِي كَيْلَانِي
مِنْ إِيْمَانٍ ...

تَعَقَّلْتُ الْأَمْرَ ، وَتَجَمَّلْتُ*
بِالصَّبْرِ ... وَعَقَدْتُ الْعِزْمَ عَلَى
مُوَاجَهَةِ "الْيَوْمِ الْارْبَعِينَ" بِجَأَشٍ*
مُتَيْنٍ ...

وَكُلُّهُ ... مَا إِنَّهُ أَشْرَفْتُ
عَلَى نُشَاطِ الزُّهُورِ ، فَوْقَ
مَرْقَدِهَا الطُّهْرِ ... هَمَّتْ

أُخَذْتَنِي أُزْمَةُ بَكَاءٍ وَدَعَاءٍ ،
مَلَأَتْهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ...
وَلَدَحَ طَيْفَرًا مِنْ جَدِيدٍ ،
لُفْيَا لِحَى الْحَاثِمِ الْحَزِينِ ، شَبَحًا
مَمْدَرًا مَصْفَرًّا ، تَسْفَرُ الْبَسْمَةَ
عَلَى سَفْتِيهِ ، وَقَدْ غَادَرَتْهُ
الرَّوْحُ ، كَأَنَّكَ إِشْرَاقًا عَلَيْهِ ...
غَامَتِ الْعَالَمُ فِي شَعْوَى ،
وَوَجَدْتَنِي مَرْمِيًّا عَلَى الْقَبْرِ الْفَوَاحِ ،
أُحْمَصُ فِي النُّوَاحِ ...
وَالْأَصْدَقَاءُ يَحْذَرُونَنِي ، وَأُضْحِي

يدعوني إلى الرفق ...

فأجأ إلى القرآن ، تتأقظ -

دموعي على صفحاته ، وتقبسُ

هرفَ آياته ...

ورحبت لي .. جبل الدريعه

أخلو إلى الليل الحالك ... أعيش

بأنمافه مع أمي من جديد ، صور

الفقد والوجد والسين ... في

أنين وهنين ... :

أمي ...

أخي ، لا تقل رفقا ، فزل مجد الرفقا
فتى شقّ لقول الخطب مَهْجَةً شَقَّا

ولا تجذب القدر الذي فوقها هنا

ورعني على جثمانها أبدأ ملقى

أطوّقه ما شاء وجدي ولو عني

والنمّة لثما ، وأنشقه نسقا

أَوَّعُهُ زندي ، وأدنيه من في
وهددي ، وأبليم ، وألزم العنقا
ولرأت نارا الحب نارت منية
كذرت الردى عنلا ، وأهيبها عشقا
مدت زهر الدمع السني فإني
يكار نشيع* الحزن يخفني غنقا...
يُنُّ الحوى في أضلبي ومُشاشي*
ويرصم أنفاسي ويبقرها مبقا
له رفرة من جذر بصي تصدّت
وإت لها في كل أطرافها محقا ...

وصدا وجيب القلب لو كان واحدا
مالك بعد القدر يلكها طلقا
لطار بجبي في السماوات مضيدا
وجاودرضا ، والوجد يخفقه غفقا
يفتس في الأرواح عن روح أمه
ليبعثها بعثا ، ويخلقها غنقا...



أخي ، كيف لم تخبر أخاك بذا
ليفرغ في إسعاف يلائم الطوقا

عديماً ، ولو لم يشفها ، فهو عبث
 أما بذل الجهد الجباري* فما أبقي
 وتعلم أني أركب البرق ساعياً
 إليها ، فإن لم يقن لي ، أكره البرق
 وتعلم ما في نفسي من محبتي
 أما كنت أروي ، لو حضرت ، لها شوقاً ؟
 عفا الله ، فعدي عبدة أبدية
 فد ، لا تلحن إن شئت بلا شوقاً



أخي ، لا تقبل بالفتة ؛ والله إنها
 لواجب من روي إلى يقولي* ترقى
 ودالله ، لولا عزيمة « عمرية »
 من المدين الأسنى ، لعنت بلا أشقى
 صبي الأثم ، ركن قدس الله شأوه*
 وأرسلني به في الكون رحمة حقاً
 وشار على أقدامه هبة الرضا
 وكرمه في الخلق منذ برأ الخلق
 وأتم لها في ذاتها وصفاتها
 سجايا من الأمانات* في نظري ، أنقى

كأني بها صيفت من البر والتقى
وأنت لها في وجهها منها ألقا*



لقد أدركتني عن أبي حليم^١ النقي
فلم أرتكب^٢ حوباً ولم أعتصم^٣ حقاً
وقد غلغلت^٤ بي من جيل طبا^٥عاً
مناناً وإيثاراً، ومن زوقها زوقاً
وقد صحتني في سبيلي إلى العلى
ومن خلقتني الله أساق لها سوقاً

وقد وجهت طرفي إلى أرفع النقي
فأصبت^٦ أبغي فوق زودها فوقاً
جزئ روعها الرمن^٧ أكرم ما جزئ
به البر والإيثار^٨ والخلق^٩ الرقي
ومقتى^{١٠} الضميمة^{١١} اللذي فيها أبي
وأبي، من الرضوان^{١٢} أظهر ما يقى
ولقاها من نضرة^{١٣} ومكينة^{١٤}
وألقى على نفسيها غير ما يلقى



لقد عجز هذا الخطب متى إخالني
رصيناً به ، طوعاً ، فلن أهرب اليقظاً
وقد طوّفت أصدأه الأرض والسماء
وقد بلغت أنبأؤه الغرب والشرق
ففي كل يوم يحمل « البرق » من أخفى
تعازي ، ما فرجهن عن قلبي الرقيقاً
وفي كل يوم في البريد رسائل
تكلف دمعاً زادته وتقرأ دفقا
وإني لأدري الناس فيما يقوله
لي الناس ، إيماناً وموعظة صفا

على أن يحلم المرو في فجأة الردى
يزوغ ، ولكن فجأة الخطب لا يتقن
يؤرب إلى التسليم لله ذو الحجب
وإن غرقت عيناه في حزنه غرقاً
أيا أمّتا ، لا تجزي ، لست بالذي
عصا الأمر ، في صبر عليه ، ولا عقا
تكرر حمدي عند الله في الذي
قضاه ، رموغ لا تقرب ولا رقا
لها نينة الإيمان لا تذهب الجوى
ولكن بها نعلو لمن ذرأ الخلقا

وَيَعِدُ نَفْسِي فِي لَهْفِي الْيَتَمُ أَنَّ لِي
رِضًا مِنْكَ ، أَهْيَا الْعَرَفِيهِ فِدَايَتِي

وَسِرًّا خَفِيٍّ الْكَلْبَةِ يُؤْنِسُ غُرْبِي
وَرَوْحًا بَهَانِيًّا عَنْ الْوَصْفِ قَدْرًا
وَطِيفًا بَدَا فِي كُلِّ أَفْقٍ رَمَقُهُ
تَحْسِبُ لَوْ أُمَكِنْتُ حُبًّا بِهِ الرُّفَقَا...

وَأُنِي بَجْدِي ، شَمْعًا مُوَالٍ سَاقِيًا
لِرَبِّ اللَّهِ ، زَادَ اللَّهُ رَوْضَةً مُنْقَا
وَرَوَّيَ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ تَرَاهَا
الْمُعْطَرَّ ، مِنْ هَتَّانِ رَحْمَتِهِ وَرَقًا...

وَأُنِي عَلِيمٌ أَنَّهُ الْحَوَى ، حُكْمُهُ
مِنْ اللَّهِ ، صَدِّعٌ لِلطَّبِيقِ لَهُ رَيْقَا

وَأَنَّ يَقِينِي أَنَا كَلْبًا لَهُ...
فَلِلَّهِ مَا آمَسْتُوْفِي ، وَلِلَّهِ مَا آمَسْتُوْفِي



مَآيَا ، وَأَقْدَارُ ، وَنَفَرٌ قَوَاعِلُ
وَأَرْوَاحُ خَلْقٍ نَحْوِ بَارِئًا رَقِي
عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ يَسْتَفِقْ مِنْ سُرُورِهِ
كَأَنَّ عَلَى عَيْنِيهِ مِنْ غَفْلَةٍ رَيْقًا



قال رسول الرحمة،
ذكرت ضعف أبي فبكيت

عن السحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان في طريقه إلى مكة، فتوقف بالأبواء .. والتفت به أصحابه التفاف الجند بالعلم، ثم قال،
"فما مانت أبي ... وفما رُفنت."
ربكني حتى أبكى الأصحاب من حوله ...
وقد سئل عن سبب بكائه الزائد فأجاب،
«ذكرت ضعف أبي فبكيت» ...

تلك الأم التي قامت شطف العيش، وشدة المرض ...
وكان ابتداء نزول الموت بها في هذا الموضع، وهي راجعة إلى مكة من متوياً زوجه في المدينة المنورة.

رحالة ...

بد عنوان !..

البرازيل في 29 من جوارك النخلة 1382

« كانت أول رحلة لي ،
بعد انتقالها إلى الرفيق الأعلى ،
أكرمها الله ... »

ذكرتها ... وصيحات أناسها
قط ... و ذكرت مألوف الحياة
بيننا حين أمار ... كيف أرتعها
وأُسرتها ... أحرص عليها ...
أكتب ، وأكتب إليها ... أعيش
لها رجها ، طفولة حبي أمومي
سام ... في كل مقال ومقام ... »

رسالة بعد عنوان

إلى أتي « عنوان » أموت كتابها
وقد رفع الرحمن عننا هبابها
وأكرمها في قريه بنازل
من التور ، منذ اختارها وأتابها
وقد كان يري كلما هبت لدة
يبادر ، رقا أو بريدا ، خطابها

أُخَذْتُهَا عَنْ كُلِّ أَمْرِ يَسْرُهَا
وَأُرَوِّي مِنَ الْمُسْطَرَفَاتِ مِثْلَهَا
وَأَلْبَسْتُ أَهْصِي سَاعَةً إِثْرَ سَاعَةٍ
زُصَابَ الْخَطِيءِ مَا بَيْنَنَا وَإِيَّاهَا
فَإِنْ طَالَعْتَنِي بِالْجَوَابِ بَشَائِرُ
تَعَيَّرْتُ الدُّنْيَا طَرًّا وَغَيْثَ هَوَاهَا
وَأَرْسَلْتُ نَفْسِي قَبْرًا مَدَّ طُورُهُ
إِلَيْهَا، مَعَ الْآفَاقِ، أَعْدُو مَسَاجِدِهَا
وَأَطْوَى فِجَاجَ* الْأَرْضِ فِي نِصْفِ غَمَضَةٍ
كَوْمَضَةٍ بَرَقٍ، هَيْثُ أَلْقَى إِرْتِقَابَهَا

وَأُخْرِجُ مِنْ ضَبَقِ اغْتِرَابِي دَأْرَتِي
عَلَى صَدْرِهَا الْحَائِي، وَأَعْيَا رَحَابَهَا



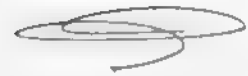
فِيَالُ... وَلَكِنْ فِيهِ لِلنَّفْسِ سُرْعَةٌ
وَعُلْمٌ... وَلَكِنْ فِيهِ تَسْلَى الْغَتْرَابَهَا
وَقَدْ تَنَدَّقَى الرُّوحُ بِالرُّوحِ فِي الْكُرَى
وَتَدْنُو، وَلَكِنْ لَا نُبْحِشُ اقْتِرَابَهَا
فِيَا لَيْتَنِي أَرَقَى السَّمَادَاتِ فِي الرُّؤْيِ
إِلَى دَارِهَا الْفَرَادِ، أَطْرُقُ بِأَبْهَا

أُودِّي لِمَقِّ الوَفَاءِ حِمَّةً

مِنَ الرِّيحِ تَرْدِي وَغَبْدَهَا وَهَابَهَا*

فَلَمْ تَحْضَنْتِي مِنْ رَحْبَتِهَا

وَأَمَانَتِهَا، رَفَى إِلَهُ ثَوَابَهَا...



نَجَاء ...

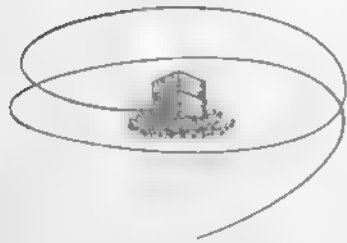
فِي السَّمَاءِ



سُكَّةُ الْكُرْمَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ١٣ ١٣٨٢

كان لها في كياني حبٌ
 كبير ، وحجم كبير ... فلم تستطع
 الشهور والأعوام ، أن تعزني
 عن الحنين إليك ... والتحرر إليك ...
 وإني لأذكرها ... وأذكرها
 وأنا في صميم غمرات الحياة ...
 فأترقبُ عندها ، وأشردُ معها
 في سرعاتٍ وسجاتٍ ...
 وتغذه « ملة المكرة » ...
 والبيت المرام ... والمثاعم ... كل
 ذلك وسواه ، يعيد ليحيات

الوقيت . شريط . حبنا الأول ،
 ثم شهوراً قفيناها معاً في هذه
 الرهابة ... ما أزال أحنُّ أمفادها
 وعطاردها ... « :



نِجَاء ... في السماء

ذَكَرْتُكَ يَا أُمَّتَا وَالْحَيْنُ
 بَقَلْبِي ، وَصَلَاتُ يَجِدِي الْحَيْنُ
 وَكُنْتُ أُحَدِّثُ صَاحِبِي خَفِيًّا*
 فَأُطْرَقَتْ فِي سُورَةٍ لِأَبْنِ
 وَخَلَقَتْ فِي سَرْمَاتِ الشَّجَا
 أُمَيْشَ وَإِيَّاكَ ذَكَرْتُ السَّنِينَ

وَنَارِي مَنَامِي : أَلَا أَيْنَ أَنْتَ
 فَثَبَّتْ* ، وَقَلْبِي حَزِينٌ حَزِينٌ
 تَبَايَسْتُ أَلْتَمُّ فِي الصَّعْبِ أَمْرِي
 وَأَهْزَمَ صَبْرِي ، وَالصَّبْرُ دِينُ
 وَطَلَمْتُ أَطْرَافَ ذَاكَ الْحَدِيثِ
 وَكُنْتُ بِقَلْبِي رَوِيٌّ كَالْيَقِينِ*
 وَأَذْكُرُهَا... كَيْفَ كَانَ النِّجَاءُ*
 رَمُوزًا ، وَأَفْهَمَ مَا تَقْصِدِينَ
 وَكَيْفَ تَسَامَى بِوَجْهِي وَتَقْصِي
 إِلَيْكَ ، سِمَاكَ* رُؤُومَ مَتِينِ

تطاولَ روحيَ حتى دنا..
 يعانقُ روحك في الأسدين
 ونبأ أنا في انشاء المنى
 أهرمُ أقبلُ منك الحسين
 شئتُ لأفب في قبضة !
 أريدُ ... ولكن روحي رهين
 تلبَّلهُ عنك أقدارُ دهر
 نوا ميها تحكمُ العالمين
 فانتزنا ، قد تخفى الرُّى
 ومازلتُ في أسرها وطين ...

ونجت .. وغاب الصدى في المدى
 ورائي فراقك نائمٍ رفين



وفتحَ الهوى والجوى في ضمير
 زفيرى ، فحقق فؤاري أنين
 وصمتُ أن أتحدى القيور
 وأرقا الوجود مع المضعين
 أفتنُ عنك ، نزلن منك
 إلى كنفٍ مطمئنٍ أمين ...

وَلَدْتُ بِرَبِّ مُسْتَضْرًا

وَنَارِبٍ : يَا أَهْمَ الرَّاحِمِينَ

فَهَلَّلَ فِي الْأُفُقِ نَوْرَ التَّقَى

وَأَشْرَقَتْ فِي مَوَكِبِ الْمُتَّقِينَ

وَعُدَّتْ إِلَيَّ تَنَاهِيَتِي

وَبَلَغَتْ بِلَيْغِ مَبِينٍ...



أَقْبَلَ رَجُلَهَا



الرباط (الغروب) في 28 من شوال 1413

« كانت شديدة الحب لأهلها ... »

تناغمهم بتدليل الصغار ، وتناغمهم

بما في طموحها لهم من آمالٍ كبار ...

وتخصّ « الإيمان » بمزيدٍ من الحنان ...

... وكان « الإيمان » يؤدي خدمته

المكرية ، بجدارةٍ أَعَزَّ بها ...

والبهرد في مكابدةٍ ومجاهدة ...

كان قليل الكتابة إليّ ... !

وتعرّضتُ الطيبة المكرية وهولها

إلى عدوانٍ وقصفٍ ... وتأخر

في تطميني عنه ... وأنا في المغرب

شديد القلق عليه ، لأعرف

مصيره ...

ولحافتُ بذاكري مُوَرَّة في

مراحل حياته ... وامتزجتُ بصورة

أُمِّي رحمتها الله ، وهي تداعبه ...

وتخاطبه ...

وتوقفتُ عندها ... فتذكرتُ

كيف كنتُ أدخل غرفتها ، على رؤوس

الأصابع ، وصبي في سريرها ، مغففة

العينين ، تتلو وِرْدَ الفجر ، فإذا

أدركتها دون أن تنتبه ، أقبلتُ



على قدميها الناصعتين ، أقبلما
 بجمرة ... فتعذبها معاناة ،
 وفي أعماق عينيها ، عرفان جميل
 ورضا ، أشعر منها بعبادة ،
 غامرة فائقة ... :

أقبل رجلاها

لك البر ، مها كان ، فالبر من نصي
 تعلمه طفلا ، ورفيقه أبي
 وعشت رأيي في ملكية فضيه
 بسرّ وضرّ ، ربع قرن محبب
 حارة قلبي أن أقبل رجلا
 فأزصو برأسي ، في اعتزازي محمد

أَتَذْكُرَهَا؟! كَمْ خَالَجْتَهُ خَفِيَّةٌ*
 فخطاب رجالٍ، ليس يفهمه صبي
 وكم زاروا الله، في أملي، معاً:
 نرى بك نفعا* من سني جدك النبي



ومررت سنون العمر... فغيبها الردي
 وغربني دهر... وأكرم "مغرب"
 ورعقت الأيَّامُ عُودك، فانتفى*
 سبابك عزمَ الحرَّة، في حربٍ أوغب*

على أن لي في مطمح المجد رُمحي
 مما رلت لم تسلم تطلُع مطلي
 وما رلت عدي يا "بحان" مؤملاً
 بك الأُطبيب الموروث عن غير أطيب
 تألق، فقد آتاك ربك منجم*
 المواهب، فاعنم فسوة العُمر واجتبر*
 تخير مسيلد في معارج أمثل*
 الأمان، وشمر للقلبي، وتأصب
 تجسّم* وُدد عن مذهب الله باهلاً
 قوياً هيباً* فهو أفضل مذهب

وَكُنْ رَاحَةَ الرُّوحِ الرُّدْمِ* الَّتِي هَنَّتْ
عَيْدُكَ ، وَهَقَّقَتْ نَأْلَهَا ، وَتَوَثَّبَتْ



غُصَّةٌ بَاقِيَةٌ ...



الرباط (المغرب) في ١٠ جمادى الأولى ١٣٩٤

« مرّ بي صديقي ، نري

العين ، واجهم النفس ... يعني

أُمّة الصالحة ، التي اتقلت بلا

شيخوخة تجاوزت الثمانين ، إلى

جوار ربّلا ، دون مرضٍ ولد

توقّع ... وصوفنا غائب ...

فبأنا كوامن الشجون ... وصاح

رموع الشؤن ...

ذكرتُ أُمّي الروّرم ، وارتقاءها

إلى معارج الآخرة ، في مدابن

مباحة ... وأنا أُرَدّ في

صنّ فاشع : أنا لله وأنا

إليه راجعون ...

مضى صديقي ، ولبتُ وجهي

في أجوار التأمل الحريه ، والحرقة

الخالقة ...

ورحتُ أعيّش من جديد ،

وداة أُمّي ... أكرم الله شواها

وطيب أراها ... » :

غُصَّةٌ بَاقِيَةٌ ...

تَذَكَّرْتُ فِي كُلِّ أُمٍّ قَضَتْ
بِمَوَكِبِ أُمِّ وَتَشْيَعِهَا
فِيصَعُرُ قَلْبِي هَوًى كَاللَّهْفِ
كَمَا كُنْتُ فِي يَوْمِ تَوْدِيْعِهَا
وَأُحْيَا مَرَاغِلَ ذَاكَ الرَّدَى
بِفَجْأَةٍ نَهْطٍ وَتَوْدِيْعِهَا

وَيُفْلِي كَيْفَ بَآصَاتِهِ
وَيَزْفِرُ صَدْرِي بِتَرْجِيْعِهَا*
وَتَنْفَرُ فِي رَجْعِي الدَّوْعُ
وَنَفْسِي تَفُتُّ بِتَجْرِيعِهَا
وَلَوْلَا النُّفُ وَالرُّفَا وَالتَّقُ
وَمَرَايُجُ رَوْحِي إِلَى رِيْعِهَا*
وَأُخْذِي نَفْسِي بِبَصِيرِهَا
بِأَمْرِ الْإِلَهِ ، وَتَوْدِيْعِهَا*
كَفَعَلِي يَوْمَ دَعَاها الرَّدَى
بِبَشْدِي عَلَيْهَا وَتَقْرِيعِهَا

وما يَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ
 مَكُونٍ لَهَا ، بَعْدَ تَلْوِيعِ*
 لَشَيْئٍ* الْمَصِيبَةِ فَتَأْكُلُهُ
 وَكَانَتْ مُنِيتُ* بِتَمْزِيعِ* !



صلة رحم ...



29 من مجلد آخره
 مرسين : استبول (تركيا) في 1 { 1 من مجلد 1394

«كنت في المؤتمر العالمي
للسيرة النبوية في استامبول*
ولي حالة في «مرسين» جاوزت
الثمانين ، هي الأخت الباقية لزوجي
رحمها الله ...

كان عملي في المؤتمر بمناسبة
متعباً ... وشعرت في قلبي
ببعض عوارض مرضه ... وكان
الوقت في غاية الضيق ... واذ
عليّ أن أعود بداراً لزمجان
«دار الحديث» ... والمسافة إلى
«مرسين» طويلة ...

ومسافرت ، رغم كل ذلك ، هوأ
وبرأ ... وأنا أردد :
«لعينيك يا أمه ... للرحم الأوفى
أطير إلى مرسين» لا أبقى ولا
رضا الله ، نأري في العباد برصها
فيمتدأ ، لا أرجي غيرها وصال ...
كنت أعلم أنني لن أستطيع
القلب* أكثر من ساعتين معدودات ...
ولكن برّ والدي ، وتنشّق أرجحاً*
في خالتي ، كان أروع لروح
وأقوى من مثق العوائق
والعويبات ... » :

صلة رحم ...

إلى .. مرسين .. يا أمّاه طارئة
بي الذكرى ، فطرت أغدسها
أبرك ، واصلت رحمك كريم
تبقي منك ، لا آلوه مرعيا
رأيت بجالي صفات أمي
بعيد ، في السنين ألح نأيا ...

- يا رسول الله
صل بقي من ربي أبي شيء
أبرهما به ، بعد دفنهما ؟

- قال : (صلى الله عليه وسلم)

الصدرة عليهما ... والاستغفار لهما ...
وانفاذ عهدهما ... وإكرام صديقهما ،
وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما .

تزدور - الأربعين - وأنتِ رُوحٌ
لمجلس أنسنا، يشرأ وهديا
فما ورَ خاطري عهدٌ عزيزٌ
وعدتُ بطللك الفينان أهيا...



سويان طوبى لها الفيا في
ونفضتُ الجو، ألقى منه رأيا*
وكننتُ قبيلها في جمع خدي
وجسمي مرهق، والهَمُّ أعيا

أواصل في الدجى بهدي، رأسي
لم لم يستجب للرشد، رأيا
وتنظر - الرباط - قفول خطوي
إلى - رار الحديث - ... وألف لقيا
وقلبي في عديج واعتديج
وعن إلتعابه أوسفتُ نصيا
وأعقلُ عنك، يا أمّاه، حرصاً
ونصحا: يا بُني ... ويا بُنيّا:
«بنفيلة رافقة، إن مت يري»
أجل - وأنا أعي مراح وعيا

بَرَزْتُ* رَجَائِي* نومي كلَّ يومٍ
 لِطَيفِ كانه ملءُ سنائي* رُؤْيَا
 وطرتُ ، وغالتي - بل أنتِ - قصدي
 وأنتِ قصيدي شرواً ووهياً...
 وما لي لا أُطيرُ نُرختِ أُمِّي
 وقد أطوي إليها أكون طياً
 نزلتُ رجاها والليل مائج*
 وزرّاتي إلى ذكرانِ صدياً*
 نقبلها ، نجفق هوائه ، رومي
 وميّاها ، ومفضّ سنائي* يتيّاً

وكنّمتُ الضنى عنها ، كعهدي
 إذا كنّا معاً ، أنفیه نصياً
 وما كان الحديث سوى دعاء
 ونجوى ، غنك ، يا سقيّاً ورعياً
 ألا إني نسقتُ سها أريجاً
 بصيحاً ، ضحك ، روي القلب رياً*
 وأنشائي* ، وطاب به جنائي*
 وأعياني ... فحياً الله عيّا...



❖ سامية الجدلية

❖ ابنة السيد محمد رضا ، رئيس محكمة الاستئناف بحلب ،
ابن المفتي الشيخ عبيد الجندلي ، من « بيت المقدس » .
❖ ولدت في « استامبول » قرابة عام ١٢٥٥ هـ للهجرة ...
وقفت طفولتها فيها ، ثم انتقلت إلى سقط رأس والدتها
السيدة « صبة الله » في « ياغينة » من بلاد اليونان ،
حيث كان جدها ملاً « الشيخ علي الجراح » مفتياً هناك ،
فتابعت دراستها ، ونجحت وعينت أخصر معلمة في مدارس البنات .
❖ انتقلت في صباها مع أبيها إلى حلب « واستقرت ، وتزوجت
من السيد محمد مجاهد الدين الأميري ، وكان موظفاً في ديوان
الولاية ، ثم أصبح أستاذاً في المدرسة الرشدية العسكرية ،
إلى أن انتخب نائماً عن حلب في مجلس المبعوثان العثماني .
❖ عاش لها من أُنجب من الأولاد التسعة : الأربعة عشر

أُمِّي ... في طور



السيد محمد ممدوح ، والسيدة نائلة رهيبة وعزيمتي

العبادة والدعاء ، قوّة الإيمان ، عظيمة الخائف ،

العناية والدراية بتربية الأبناء وشؤون الأسرة ،

تفكّهم أربع لغات ، وتجيد فنون الموسيقى ...

❖ هجرت مع ابنا عمر عام ١٩٦٥ ، وصحبته إلى يافطة . وهو

مفيد عام ١٩٧٣ ، حيث أتبع لها الإرثاء من التثقيف

بالرهبان المقدسة ... وكان من أعز ما أكرمها الله به ،

أن ننت بيدنا هجرات في إحدى نواخذ الحرم النبوي الأغر ،

فهدل توسعته الكبرى ...

❖ عباها الله من السجايا والمزايا ، ما أثير إلى بعضه في

مقدمات الديوان ، الأمر الذي جعلها محل تقدير عارفيها ...

وفي الفقرات التالية ، أمثلة مشرقة من ذلك .

❖ انتقلت إلى جوار الرحمن ، وهي تملو القرآن ، فهي

الجمعة ، السابع عشر من ربيع النبوي لعام ١٩٨٤ للهجرة

دون ألمي محض ، أو مرضي مقعد ، عن مشجوعة تقني

نيرة ... رضي الله عنها وأرضاها ، وصحبنا بها في

فردوسه الأعلى ... إنه أصبح يوم



آخر رسالة: سم به رضى رضى

هيب روى عزم

مدار تلى وسروم اوليه لطيف مكتوبك مفرقة الدم،
 رقتك اوقوم دعاكك شكر لايه سم ابيه اوله، نيه رانما سكا
 وجبل كره دعاكك بم اقول المونه . بالمقابل مولد نبوى شريف جيلكزه
 نريه اير وانشال اقلان مع عالمك صحت وسعادته، عرو واجال
 ايله ادراك انكرى نهي ايره سم . ايلانك حقنه كوستر ديك
 علاقه جوده موده اولدم ايه سن ليج مرقوله محتاج ايتونه
 وهو رايك فاك ايتونه

سوكيل باورولره آبريمه مكتوب بارا مادام طرفنده عذر ديلم .
 دو قور سكله ام ايرائى حرفلين صونار مراد اللكره اوبره
 تيه سكله ام ايرائى وسوكيل باورولره بيول كوجولك جيلسته
 كور لكره يور لكره بكاره اوبريم . روى منار اوليه
 دعي بوطك صبا طرندنه تحت ايتيرم هر حاله جوق كدى آنى
 ايله

له ندر كوز لكره اوبره ومكتوبه صوله ويريم روى اولدم

الى روى الاولادك سيب

درى روى روى روى روى روى

واما اشتقت اليكم كثير وانا كانه ابارك لكم عيل المولد السوي
 الشريف اهيكم ايه هيبا مع والديكم العزيزيه لاشال اقلانله
 اعمر ولفه فله عهده فله و سوبه

بجمله وامانه ودمتم الى روى الاولادك هيب
 هيبكم
 هيبكم

هيب روى عزم

تلقيت با متانه كتابك اللطيف الذي كان مدار سلواي
 وسروميه وقراته مرات، أشكر لك دعاكك لاهرقتك وانا
 دائم في دعاكك وللأسرة، أسأل الله القبول... أبارككم جميعاً
 الشريك المولد النبوي الشريف متخية أن تدرؤوا أمثال أمثاله
 مع العائلة بالصحة والسعادة والعز والإقبال...

أنا ممتنة جداً لما تظهره نحو أمثلك من عاطفة، ولـ
 أهاجك الله إلى أي مخلوق، وأنا لك كل مرادك...

إعذر لي ما لأطفال الأعباء لأنني لم أكتب لكم بانفرا.
 الدكتور يقدم احترامه لك ولأم البراء... ومراد يقبل
 يدك، وأما أقتلك وأم البراء والأبناء الأعباء هيباً آلف
 القبل من عيونكم ووجهاكم...

روى، لقد طرقت البحث عن شقة الحرف صفاً حق لـ
 تتأثر... وعلى كل حال لقد ذهب الكثير، وبقي القليل... وأني
 و«رصينة» نتحمل ذلك، مع مزيد الشكر لله...

أقبلك من عيونك تباركاً تباركاً، فحتمه رسالتني...

روى ولدي
 الى روى الاولادك هيب
 هيبكم

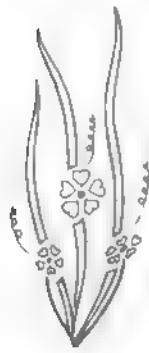
الجنة
تحت أقدام
الأمهات

هي الأم، ركنٌ قدس الله شأنه
وأرسى به في الكون رحمته حقاً
وشار على أقدامه الجنة الرضا
وكرمه في الخلق منذ برأ الخلق

أُمِّي ...

في مآعر بعض الأصدقاء

مرنةً متوارية





أخي أسرار ..

لمت صرحت نغماً أوامره
صراً صديقتي من في العلم تنه
صوتك علينا ففقدنا من شئ
لكم مثلك ما ينقله مقبلاً
أرحم فؤادك في دنيا الفؤاد بما
إذا أساء دعا مشهماً لرفقة
ودعوة الله أصرى بالرضا ولا
فأمدقوا فليدور معاً ولا أسفا
وإنما جلا في نعيم الله ناعمة
أما قد كنت في الدنيا وهسرت
وتشبهت نعيماً باقياً غدا
ألم تصق ثواب الله مؤثلاً

x x x

ومثل أمه لا تشي ما ثراها

رئت فأثرت أسرارها فزهرها

قد ذكرتني صبايات أفتنا

وذكرتني في صبروني أعل

وأنت لم زقتهم معهم ونعم

انظر إليها قد تشبهك خائفة

لله در أبيتا وحس مؤثرة

وأدوم في قولاً مبد لقاصد

أسرار وديوم الرزق تعفني

وأله متعل أنوار مسجة

ومن مشاور في الحكي وما جلبت

كغلف دموعك وأجعل الدار لا

أيه العظام في قلب الحكي لا

أيه العظام في قلب الحكي لا

أيه العظام في قلب الحكي لا

وقلبك ضيق اليرشع بعز

والعزم مستقر ثارت مواضع

نقى وصداً بجاني الروضات

أسرار وأيه الزير الشهم ترثه

تكون حقاً فؤاد الله يثلي

عنه صفة الصدوقاوسدوم عليه

نضال الصالح الفؤاد راعي

وأدوم في فعله سبني وقلبي

ومثل العارضة للحاج يرويه

أعبدته منه مشغول ليس يرضيه

لدي فقد الصبر والإيمان عليه

والله ينزلها ألى مراقبه

دروع منه الصبر لا تنقل بحبه

دروع منه الصبر لا تنقل بحبه

دروع منه الصبر لا تنقل بحبه

رحمة الله

سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ: مَا بَالُ مَرَاتِكُمْ أَشْرَفَ أَشْجَارِكُمْ؟

فَقَالَ: "لَا تُنَا نَقُولُهَا وَقُلُونَا مُحْتَرَقَةً".

وهذه رخصة مرسى صافية على الفقيهة الجليلة الفاتية
والدة الألف الحبيب الأستاذ المرموق والدین المبرمجين

اسكب الدمع يا عفيف عيونا
 فأثري قد لقه اليرم خطب
 عصفت بي عرافت تركتني
 لست أساء موقعا لصديقي
 أأعزبك أم أعزني المعالي
 كنت كالطود لم يزل له خطب
 غير أفي لست حزنا هيقا..
 " أين أمي .. فدا أمي هياقي
 أين لذهري .. وموئلي ومناي
 قد عرفت النقا وفي وجهيها
 والصلة الطور تشرف منها
 كم لها من مواطن حبا دقات
 وحق ابنها الحبيب وتأجب
 فالبس الصبر يا أخوي عزاء
 لميت الله روحها مرضاه

الأحد ١٩ من ربيع الأول ١٢٨٥ هـ.

صبار الہی صبار الہی

280

بسم الله الرحمن الرحيم

بيدي في الأرمس استاذ محرم والامير حفظه الله ورعا

السلام عليكم مرضة الله وبركاته . فبعد فقدان مؤسساَ والله ذبح النبا
الذي لم يلقه ما واصلت في (الغار) بعد وفاة السيدة الوالدة .. وقعت
أمامه طرعاَ طبيب التالذ ، وسيد ذبح كسبه حادث جميع أضرار الوقوع ، ولكنه
لأنه الحادث الوحيد الذي يخفف به هولاء تكبره كل يوم في العاطفة .

٢٠
وانا امرؤ في طبعي اهانم خاصت بالذمومة و يعلني انظر الى ما تغير المروية
الى الفؤاد النساء اني افرح روحا من النساء تحلب بنفاتها جفافة الارضه بغير
مقاوم و هو سبيل الى استقامه فلما سميت لانا نالاه و منه هنا لانه فاقه
كده المنة بيتا ولو في المقعد العاشره هو .. وعلو لنا فلو غابة انه اشرك
الذم في كده العاقبة و فاما نه ناهية صديقه يؤله ما يؤلمك و منه ناهية
اننا به يستطيع التخليعه ساعده في هذا الموقف الذميه حيث كل
اننا به . عاصم لو انه لا ياباه افرحك و بل ياباه افرحك الى نزلته خفته منه
نزلت قلبه يرحبه انه يفقد اي اننا به انه او اباهه في ارجع فكل حاله منه
فصول الحياه ..

وإذا لم تكن مدبر التزنية فحسب أنه أكره على مذهبك قول أبي الطيب
في أمير حسد يذكره بطلته في فاجسته بشقيقته ، وما أراد أول بيت هذه
الحكاية منك في مستلذه من أنه أقرب إل قلبك منه تلك إليه عليه .

...أنت يا خوجه أمة تُعزّيه الله الأديب — فوره الذي يعزّيك عقده
وبالفعلك احدهم ، فاذا عدا — قال الذي به قلت قبله

والله أعلم بالصواب
والصالحين

01245/2/c.
P 1275/A/B.

محمّد الجندب

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الفاضل الاستاذ عمر بهاء الاميري المحترم

حلب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد تسلمت كتابكم
الكرام المؤرخ في ١٩ ربيع الأول ١٣٨٢ والمتضمن نبأ وفاة المنفور
لها والدتكم الجليلة فحزنت لفقدائها حزناً شديداً وكنت بعثت
لحضرتكم برقية في حينها ، واني اسأل الله تعالى ان يتفقدوها
برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته ، ويجعلكم من الذين
اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المفلحون ،

محمّد
حكي

بيروت في ٢٨ ربيع الأول ١٣٨٢

٢٨ آب ١٩٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم



استاذي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وربما :

بالأوس تلقيت بنزيد الأسقف والمخزني نبأ وفاة العالدة الكريمة
تفقدتها الله بواخر رحمته .

وبقيت مضجعاً بالمخزني اتقدم إليكم مأسياً ومغنياً وراجياً
من الله انه يحكم بالسر على وفاة الأم الرؤوم وقد فلقنا
في هذه الحياة لنقدم للدار الآخرة الأعمال المباركة ، والحمد لله
انه والله تعلم كانت مدامك تملكت ، وقد أحسنت للعالم
السلامي مهديته ويرعاه ، فبورك بالأمم والاس

وقد قال الشاعر :

وليس لذي عيش عداوت من صعب وليس على المزيام والدم غار
والله والله راحمهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

الايكم ابد اخيكم

عمار من راس

مسكو ١٤/٩/٥

محمّد

«سبح الله الرحمن الرحيم»

مع الحبيبة
١٤٨٤ هـ
١٩٦٤ م

أخي البكر - أبا البر والبرار - كانه الله ، وأحبه لخالك وعزالك .
سلام المصطفى ، وأحمد الربيع الله الذي لا يحيد عن مكره سواه ..
تقريب الآله رسالة بالكتب مكية صادقة أديت م ، نحن ميا إلى ننا
وفاة الوالدة الجليلة .. قدس الملام وحها ، وأجل ممتنة ، وأعلى
درجته عنده . وزاد في تصبرك تصبرا ، ومحمدون صمدنا ، بازا
القلب المحض الكبير ، الذي كسر الفصال وهو كسير ، وكابر الإعداء
وهو همه تغير .. أسأل الخالق بك وللهذا القلب لطف ورحمة ،
وأجرا كبيرا ، وفرجا مشرقا ، وأنه يجعل لك من الحياة الزنب
بعضه العزاء ، وفي يقينك وإيمانك الراجح كله
أسلم ، وكل ما دونه دقات قلبك سؤل .

فوزي خيرة الله

فوزي خيرة الله

سبح الله الرحمن الرحيم
بكرة

١٥ / ٩ / ١٩٦٤

أخي البكر العزيز

هذه رسالة مني هذا النسا الله أطلعني عليه الألف
التي سبقت بانتقال السيدة الشريفة الوالدة إلى الله الأمل
وكانت تعلم أنه دعاء والدتي كثر يفتح بعد انتقالها
إلى جوار الكريم الأرحم سبحانه وتعالى
وأي واشته . أنه هذه الروح الطوية وكل تصعد إلى السماء
لأنه تقف بالدعاء لك

ولأنني اعتقد اعتقادا جازما أنه المنة هو الحياة
بقيت . لأنه لا يقول الله بتغيير المنة والنافع ..
ليس الله .. كما يقال .

وصلى الله في عالمي أعظم بكثير من هذا العالم الذي نحن .
وكما يقول سيدنا رسول الله العظيم : لا صائم فرحانه بفرحها ،
فرحته فخره .. وفرحة عند لقاء ربه . والحمد لله أنه السيرة
الطوية من الصالحات .. والعبادات .. المقولات عنده من الله
في عالمي الشهيدي الثابت

والله أسأل الله سبحانه وتعالى بستر روحك عنده وبستر
لروحك عليه أنه يفتح عندي الخيرة . ويمنحني تلبية بالرضا .
والعبر إلى الله .

بكرة

عبد الله الرحمن الرحيم

السيد استاذ الكبير عمر بن عبد العزيز بن هاشم بن ميمون حفظه الله

اتصل بطلبي اخيراً مع بالغ الأسف نبأ وفاة المرحوم
والذي لم ينزله تغصها الله برحمته ورحمته واسكنه فسيح
جنانه وانزل مثاله لصالحيه والذباب والرحم وذويهم
الصبر الجليل والسلوة وانزل يسكنه على قلبكم المرحمة
بقضاء الله . وانى لقد مر ما لفقد الذم وهي اعز حبيب
لنا في الدنيا . وقع اليم في نفوس الدنيا بمرارة ..

فلا تبتس ولا تحزنه فإله الله اكرو في دنياها وفي
أهلها بما أنجبت فاهنته اداء رسالتك المقدسة ..

له سكرتير ١٩٦٤/٨٨٠ الخلف المنيار
سعد فتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الباتانة - لاهور

٢٠ مرسع الاخر ١٣٨٤

الى الزم الزم والحب الكبير والوفى الامير الزم استاذ السيد عمر الزم

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد دخلت لاهور الآن مع وقت قريب وبعد
تقبلت من راسخا فخر وفاء السيرة الالهة رحمة الله تعالى موقع علي وقوع الصاعقة
وصد قلبى علم الله هذا !! ولقيت نفسي من الحزن والاسى ما الله به عليم ، وأسفت
كلما انسى انى لم أكن معكم فالوقت جعل زيف الجسد الطاهر والتمس المؤمنة الزكية وأودع
لنا بعبه حقل بظلمات في وادعنا الى مسقر رحمة الله تعالى ، وكل شيء بقضاء وقدر
وقد أطرت لكم برقة نور ما علمت ، وهذا كتاب يصلكم بطيلاً لبرككم عن
أسفى وحزن ، عوضكم الله الجور والعب ، وأسكنه الوالدة والرحمة الزكية ، وله في الله
خلقاً معه كل فاست ، وإنا نراكم أئمة الوالدة الرؤوم الخلود لمخزونون .

الحمد لله

عبد المتع البرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة ٢٨٠ مرسع الاخر ١٣٨٤

أخي الكريم يا ابا عبد الله حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد وعلقت بكم دائر القربة بالولادة المبرورة وكلت أمني أن
تخفين عني من سفر قدوم بوجبه القربة تحفياً . فلف قد علم اني كنت أنظر اليكم
كواثري وأبديكم بكم . ولدت كما دتم ابناً علي الدنيا . ولدت أن الزم بكم
ولدت ارادة الله لم تسمي بتخفيف الآلام الحزن بوجي في ازدياد مستمر من حزننا لأن شبه
سبعة قعيد في البيت لا يستطيع السمع ابو فطوان بطيئة جداً وأخي عرق البيت والبركة
له من قبله بعد وليس عام الحزن في مثل هذه الحلة ابو ليعر والرض وكل ما ينقل
المحبة محمد .

وأخيراً أودع أن تخفون أوفيت

معهني سامي

مصر - ٢٩ / ٩ / ١٩٦٤

نور عني وهي عرسه .

أقبلت نسوة راحة والعائد على جوارحي لهذا الحساب الخس بعد عام بعد
النبا الذي عرفت السيم في هذه الساعة ..

ومر حالي بانه عقلت الواسع وتغيرت العيون بغيره تغية جرحه واماء له

الحق الذي يحفظك من لا تسلم من علة العسرة والكر . جسم لك ناسي علم مرور
اشعر بحرقة لوعاءه والندق وتدمع عيني حينما تقف على عاتقه جوي آهنا وحسنا .

بف لدا قدر معاه وأما أعرف قوة ارتباطك بنا . أعلم عقوقها وعلم حناها وقواها .
عصا له واسكنها جناناً فقد أنعم الله علي . وأفرغ عينا جميعاً الصبر والسلوة .

الحمد لله
عبد المتع البرمة

جماعة عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخه ١٠/١٠/١٤٢٤

أخي الحبيب يا أبا البراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد سادنا الحزن
عند الدخول إلى دارنا المرحومة والرحمة . وسكننا معه ذكره فصح الحزن ..
لصلاً لا يوم الحزن .. ولصلاً لا تعود القآن .. ولصلاً لا يرد
الزفة الملهة التي أتت هالي وللأجيال .. ولصلاً لا يرد
ورعها هالي . فقد أدركت والدته فاستمر الحزن .

أهل البيت

السلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

تاريخه ١٠/١٠/١٤٢٤

أخي الحبيب سعادة عمري حفظه الله ودامه واتقاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد لقد آتانا من طبعه
ومعه حفظه أن تألم بآلام والدته سيده قل أن تكون في فمنا اليوم سيده
تحت صفاتك ونسلك وديرك وأخلاقك . وحيمة معارفك . الله والله لمحيية
وما تركت عليه فقط . علينا كلنا . فقد افتقدنا معه ما كان يحيا به ما
به عائلته وحيمة وأخلاقه . رحل الله ولكنك مسج جانيه . وعموما
تلك من وأمر لك وأولادك . ومحبته جده

أنا لله وأنا إليه راجعون .

واسمك لا يمحى

رحمته

رحمته

أخي الحبيب يا أبا البراء

لكنم جز في نفس أنه أسمع برسالة السيد
ابراهيم بن أدهم . والدته المرحومة . الأثر الذي
جعلني أعيش في دوامة من الحزن العميق ساعات متواصلة .
ويشهد الله أنني ما استطعت إلا ذلك البعث الذي كان به بيت
يدي لفرط ما أصابني من تأثر .

تمنيته لو كنت حاضراً ما أتت المهيبة . اذنه لست مطاعاً
الأس في جنازتك . كيف لا وهي التي أنجبت غير صديق
وانبل أن في شهادته في حياتي ... تمنيته لو كنت قريباً . مؤرماً
كيف يودع أبداً مخلوقه والدته الأمانة . تركته دساً في
الحب . والمصطف . والرائحة والحان . لم تتركك إلا عند هذه .

سلامي لأبيك والدة العائلة . أهلي بخير يشكونني
أشرفس والحزن . وأصلاوة على نفسك .. أنا لله وأنا إليه
أجمعونه . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أمر سيف

عبد الرحمن

شرح بعض الكلمات

المقدمة : (صفحة 11 - 33)

- الأثير : أخلص الخلاء الذي يؤثر على سواه .
 صروفها : صروف الدهر : نوائبه وحدثاته .
 الأم : الأصل .
 مندوحة : المندوحة : السعة والفسحة .
 جذافات : القطع الصغيرة الفاضلة من المجنوذ .
 نَعِمْتُ : نَعِيمٌ : سُرّاً وَقَرَّتْ عينه .
 زرايى : الزرية : ما بُسِطَ وانكس علىه .
 ترودني : تحدوني وتقدمني .
 عنوة : قهراً وقسراً .
 قحمت : قحمت في الأمر : رمى بنفسه فيه بلا روية .
 جماع : جماع الشيء : جَمَعَهُ والجامع لكل أصنافه .

حنين : (صفحة 48 - 50)

نفار : جموح وإعراض .
لائب : اللائب في الأصل : الذي يستدير حول الماء
وهو عطشان ولا يصل إليه .
لاغب : اللاغب : الضعيف .
حُبَّاحِب : نوع ذباب يطير في الليل في ذنبه شعاع .
نافحة الهمم : (صفحة 52 - 57)

النافحة : المحركة والمعطية
إعصار : الإعصار : ريح ترتفع بما تُلِمُّ به وتستدير
كأنها عمود .
أني : أقتر وأكل .
نَبْتًا : الثَبَّت : الجلد المقدام .
الطود : الجبل العظيم .
يحور : ينقص
الثبور : الهلاك ، وهنا : الضلال المهلك

البث : الشكوى .

المستهام : العاشق . والسهام : تغير اللون مع هزال من العشق
الفذّة : الفذ : المتفرد .
مدير مجلة « الأفق الجديد » : هو الأستاذ أمين شتار .
جداه : عطاؤه .

موثلي ومناري : (صفحة 36 - 46)

السهاد : الأرق .
موثلي : الموثل : الملجأ .
صليت : صلي اذار وبها : قاسى حرّها واحترق بها .
والأمر : قاسى شدّته .
الأوطار : الوطر : الحاجة والبغية .
نجاري : النجار : الأصل والحسب . ومحض نجاري :
طينب أصلي .
طرّاً : جميعاً .

زورا : كذباً وباطلاً .

تنوء : ناء به : أرزحه وأقعده .

أُمُور : اضطرب

دُحوراً : مطرودة

وحيد بعيد : (صفحة 60 - 63)

ذكاؤه : شمس .

قرؤه : برده الشديد .

يتنزى : يتحلب .

عياؤه : ضعفه ومرضه الشديد .

حجاها : الحجي : العقل .

أريج الأم : (صفحة 66 - 69)

الإشفاق : الخوف .

مدتف : الذي ثقل عليه المرض .

أريج : الأريج : الرائحة الندية .

حبي : الحب : الحبيب .

بنيات الزمان : تصاريفه ونوائبه .

الحب : الخداع .

حومة : حومة الشيء : معظمه .

والجوى : شدة الوجد من حزن أو عشق .

أدركت .. فبكت : (صفحة 72 - 84)

مساجلات : المقصود : تبادل وجهات النظر .

مكابدة : المكابدة : المقاساة وتحمل المشاق .

هباء : دقائق التراب ساطعة على وجه الأرض .

تهي : تضعف

الأسوانة : الحزينة .

هباب : الهباب : الهباء .

الحيوانات العُجم : غير الناطقة .

أحجى : أكثر حجي .

جبلتي : الجبلية : الخلقة والطبيعة .

الحادبتين : الحذب : العطف والحنان .

في عتبات الثلاثين : (صفحة 86 - 89)

رؤوماً : الرؤوم : المُحِبَّة العاطِفَةُ .

بَشِي : شكواي .

محضها : محض فلاناً الشيء : أخلصه إياه .

رِفْدًا : عَنُونًا .

بكي كياني : (صفحة 92 - 94)

محمد محمود الزيري : وزير معارف اليمن في الحكومة

الانقلابية الأولى ، وكان لاجئاً سياسياً في

باكستان بعد اخفاق الانقلاب ... ثم أخذ

مقامه الكبير بعد الانقلاب الثاني ونودي

به في «مؤتمر عمران» أبا لليمنيين الأحرار ...

ولما وقف في وجه الحرب الأهلية في اليمن

وأُسِرَ حزب الله ، اغتيل في جبل «برض»

رحمه الله .

بهاول بور : إحدى الامارات « الباكستانية » ، يقول

أميرها انه من سلالة العباسيين ، ولذلك دعا

عاصمتها : « بغداد الجديدة » .. وفيها الجامعة

العباسية التي كان القاضي الزيري أستاذاً فيها .

غائلة : الغائلة : الشر ، والغوائل : الدواهي .

اقشعر : تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ .

قبة وراء البحار : (صفحة 96 - 101)

غِبَّ : الغِبُّ : العاقبة ، بمعنى : بَعْدَ .

روعكم : الروع : الفرع .

تَمْضُهَا : توجعها .

المكدود : التَّعَبَ .

القصد : الاعتدال .

في صميم الرُّوح : (صفحة 103 - 105)

سَبَّوح : السبوح في الأصل : الفرس السريع .

التوب النصوح : ترك المعصية بصدق واستمرار .

ليس كالأم ملاذ : (صفحة 107 - 111)

تَفَنَّدَ : فَنَدَهُ : كَذَّبَهُ ولامه ، خطأ رأيه وَضعفه
شجَاه : الشجَا : الهم والحزن .
أَوْرَى : أَوْرَى الزند : أخرج ناره .
شَبَّهَ : أَوْقَدَهُ .
أَغْرَبَتْ : أَمَعَتْ في البعد .
ثَرَّ : غَزِير .
تَمَرَّسَ بِالصَّبْرِ : مَارِسَهُ وَخَذَ نَفْسَهُ بِهِ .
سَاجِجًا : مَنَهْرًا مَنَسْكِيًا .
هَمَلَتْ : هَمَلَتِ الْعَيْنَ : بَكَت .
شَجَبَهُ : كَشَجَبَ الشَّيْءَ : رَمَاهُ وَجَرَّحَهُ .
عَدْنَا : خُلُودًا ، الْمُقْصُودُ هُنَا : الْجَنَّةُ
حَبَا : مَنَعَ وَأَعْطَى .

أثيرة نفسي : (صفحة 115 - 117)

سَرْمَنَكَ : مَصِيفٌ فِي الْعِرَاقِ ، وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا :
«رَأْسُ الْحَجَرِ»

الْأَفَانِينَ : الْمَتَشَعَّةُ ، جَمْعُ الْجَمْعِ مِنْ فَنَنَ .
أَثِيرَةٌ : أَثِيرُ الْمَرْءِ : أَخْلَصَ خُلُصَانَهُ ، الَّذِي يُوَثِّرُهُ
عَلَى سِوَاهُ .
إِكْسِيرَ : فِي الْأَصْلِ : مَا يُلْقَى عَلَى مَعْدِنٍ خَسِيسٍ
فِيَحْوِلُهُ إِلَى ذَهَبٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا السَّرُّ وَالرُّوحُ .
سَيَامٌ : جَمْعٌ : سُمٌّ .
الْفَضَا : شَجَرَتَيْنِ الْعُودَ يَضْرِبُ الْمِثْلَ بِشِدَّةِ اتِّقَادِ
جَمْرِهِ وَاسْتِمْرَارِهِ .

في رحاب القلب : (صفحة 119 - 121)

ضَاعَ : ضَاعَ الْعَطَرُ : فَاحَتْ رَائِحَتُهُ .
بَثَّ : نَشَرَ .
كَرَايَ : مَنَامِي .

النوى : البعد .

وجييه : خفقانه .

عيد الدهر : (صفحة 124 - 128)

الغمرات : جمع غمرة : شدة الشيء ومُزْدَحِمه .

وَقَرَّ : ثَبَت واستقر .

الْوَضْرُ : كدَرُ الدسم . والمقصود هنا : كل

ما ليس نظيفاً .

الغور : التعريض للهلاك .

زفرة : (صفحة 138 - 141)

أَعْرَضَ بِهِ : أَعْنِيهِ وَأَغْضَ مِنْهُ دُونَ أَنْ أَصْرَحَ .

بَلَمَزَ : كَلَزَهُ : عَابَهُ ، أَشَارَ إِلَيْهِ بَعِيْنِهِ وَنَحَوَهَا

مَعَ كَأَمِ خَصِي .

عَنوة : قَهراً وَقَسراً .

أَمُ الْخَيْرِ : (صفحة 143 - 145)

استشرفت : استشرف الشيء : رفع بصره لينظر

إليه ، بإسْطاً كَفَتْهُ فَوْقَ حَاجِيِيهِ

أَفَانِيْنَهَا : تَشْعِبَاتِهَا .

لَاخْفَفَ مَوَازِيْنَهَا : إِيْشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَارِعَةِ :

« فَأَمَّا مَنْ قَلَّتْ مَوَازِيْنُهُ ، فَهُوَ فِي عِيْشَةٍ

رَاضِيَةٍ ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهُ ،

فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ، وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ ، نَارٌ

حَامِيَةٌ . »

في وحدتي : (صفحة 147 - 152)

كِبَاد : تَحْمِلُ الْمَشَقَّةَ ، الْمَكَابِدَةَ .

أَتَارَحَ : أَتَظَاهَرَ بِالْمَرْحِ .

دَاجٍ : مُظْلِمٍ .

السَّجِيَّة : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ .

يُؤْجُّ : يَضْطَرُّمُ وَيَلْتَبِ .

بَغْتَةً : (صفحة 159 - 163)

أَنْهَرَ : جَمَعَ نَهَارَ .

آلاؤها : الآلاء : النعم .

الغُرّ : جمع أغرّ : وهو الحسن المشرق .

الأيادي : جمع يد ، ولا تكون إلا في الأفضال والنعم .

أفتش عنها ... : (صفحة 165 - 167)

الشجي : الحزين المهموم .

الأوام : الظماً الشديد .

لائب : في الأصل : الذي يستدير حول الماء

وهو عطشان ولا يصل إليه .

غَرارة : غفلة وسذاجة .

الفجّ : الطريق الواسع بين جبلين .

حفي : الحفي المبالغ في الإكرام والبر .

كُنْه : الكُنْه : جوهر الشيء وحقيقته وغايته .

من معني : (صفحة 169 - 174)

ضروب : أنواع وأشكال .

النوب : المصاب والنوازل .

نكأت : نكأ الجرح : هاجه وأثاره قبل أن يبرأ .

تتري : تتوالى وتتتابع .

مرزأة : المرزأ : الكريم المصاب .

الوصب : الضنى والتعب .

أنهرها : جمع نهار .

دأب : الجدّ والتعب المستمر .

كوثرها : الكوثر : في الأصل : نهر في الجنة ،

ويطلق على كل شديد العذوبة .

الصرّ : العسل الأبيض .

ترجيع : رجّع في صوته : رده في حلقه .

الامعان : المبالغة في الاستقصاء .

غرّ : ساذج مغفل .

حجى : عقل

الأرب : الحاجة والغاية .

اللجب : شديد اللجب ، واللجب : كثرة

الأصوات وشدتها.

شردات مفجوع: (صفحة 178-179)

وجوم : سكون واطراق لشدة الحزن.

أريج : عطر

رنا : أدام النظر بسكون الطرف .

لمن ؟: (181-183)

أتجمل : تجمل : صبر على الدهر .

مع روح أمي: (صفحة 185-192)

دجا : دجا الليل : اسود .

الأسوان : الحزين .

فجاج : جمع فج : الطريق الواسع بين جبلين .

موهنا : الموهن من الليل : بعد منتصفه .

ملحفاً : ملحاً .

مصطنعاً : مختاراً لنفسه ومتخذاً .

أوهن : أضعف .

الوفى : الوهن والضعف .

الجوى : شدة الوجد من حزن أو عشق .

النوى : البعد .

فاقنُ : حصل .

الغرام : شدة الحركة ، والخروج عن الاعتدال .

أبكي .. وأبكي: (صفحة 194-200)

سامية : تورية بين السمو وبين « سامية » اسم

الوالدة رحمها الله .

حصير : ضيق محبوس .

جاش : فاض وزخر وامتد .

لاعجها : اللاعج الهوى المحرق .

الأشر : البطر .

حشاشته : الحشاشة : بقية الروح في المريض والجريح .

الجلّى : مؤنث الأجل : أي الأعظم ، الأمر

الشديد والخطب العظيم .

عَجَرِي : العُجْرَة في الأصل : العقدة في الخيط
والعصا وعروق البدن ونحوها ،
ومجازاً : العيوب .

مَسْجِي : سَجَى الميت : مدَّ عليه ثوباً .

غداً تلقى الأحبة : (صفحة 202-208)

هامعة : همعت العين : أسالت الدمع .

الصالحين : « الروضة » التي فيها مرقد الوالد والوالدة
والاسرة رحمها الله .

البرايا : جمع برية : الخلق .

زيوف : جمع زيف : الغش .

سدى : باطلة زائلة .

الغرف : المقصود بها غرف الجنان : المنازل
العالية فيها .

رويد : أمهل .

ساهدة : أَرْقَة .

سائرة : هائجة .

أعرافها : طيوبها ، والعرف : الرائحة الطيبة .

يحبو : يمنح ويعطي بلا جزاء .

بالندی : بالجود والفضل والخير .

آصرة : رابطة قرابة أو معروف .

الجدا : النفع والعطاء .

تبلسم : تداوي ، والبلسم : مادة صمغية تضمد

بها الجراحات .

ناغرة : جياشة بالدم .

بلاغة لا تلي : (210-215)

أفنان : جمع الجمع من قن .

عقل : ربط وشد .

أجار : جأر رفع صوته بالدعاء : تضرع .

النأمت : جمع نأمة : وهي النعمة والصوت .

نشر : التشر : الريح الطيبة والريح عموماً .

صميم : الصميم من كل شيء : خالصه ومحضه .

أُمِّي : (صفحة 217 - 231)

ضرباً : نوعاً

غانلاً : غاله : أهلكه وأخذه من حيث لا يدري .

تجملت : تجمل : صبر على الدهر .

يجأش : الجأش : الصدر والقلب .

تثار : ما تناثر من الشيء .

تعش : تجعل عليه غبشاً كالتياس الليل بالنهار .

مهجته : قلبه وروحه .

الردى : الموت .

نشيج : النشيج : الغصة في الدمع دون استحباب .

حشاشتي : الحشاشة : بقية الروح .

الجهادى : القصارى .

يعن : يعنو : يخضع .

مقولي : المقول : اللسان .

شأوه : شأنه وقدره .

برأ : خلق

الأمات : جمع أم كالأمهات .

ألقا : الألق : التالق والاشراق .

شيم : جمع شيمة : الخلق والطبيعة : العادة

حوباً : الحوب : الإثم .

الرق : في الأصل : حبل فيه عقد ، وهنا : ما ينعقد

في القلب من الكرب .

يزوغ : يطيش ويضطرب .

غدفت : فاضت بالدمع .

ترقا : ترقاً : نجف .

جدسي : بحسي الخفي .

شمت : شام : تطلع يبصره مستشرقاً .

ودقا : الودق : المطر .

مسفر : مسافرون .

دبقاً : الدبّق : نوع من الغبراء .

رسالة بلا عنوان : (234 - 238)

فجاج : جمع فج : الطريق الواسع بين جبلين .

الغراء : مؤنث الأعر : الحسن والأبيض من كل شيء .

حُبَابِهَا : الحُبَاب : الحب والود .

نجاء في السياء : (صفحة 240 - 246)

حفيّاً : مبالغاً في الأكرام والاهتمام .

فثبت : ثابت : عاد إلى رشده .

رؤى : جمع رؤيا : ما يرى في المنام .

التجاء : المسارّة والمناجاة .

سماك : السمك : ما رفع به الشيء .

انتشاء : الانتشاء : السُكْر .

كنف : الكنف : الظل .

أقبل رجالها : (صفحة 248 - 254)

اليان : ثاني أبنائي « محمد اليان » .

يُسر : بسرور .

ضرّ : الضرّ : الشدة والضيق وسوء الحال .

أزهو : أفخر وأتبه .

حفيّة : تظهر المبالغة في الإكرام والبر والسرور .

نفحاً : النفحة من الدم : الدفعة منه .

رعرعت : أنبتت وأثمت .

فأنتضي : أستلّ وأمتشق .

أوغب : الوغب : اللثيم النذل .

اجتب : اجتبي : اختار واصطفى .

تجشم : تجشم الأمر : تكلفه على مشقة .

حيماً : الحمي : الأبي ، العزيز النفس : الذي

يأقنب الضيم .

الرووم : المحبة العاطفة .

غصة باقية : (صفحة 256 - 260)

الشؤون: مسالك الدمع في العين .

بترجيعها: رجع الزفرة : ردها في حلقه .

تنفر : تجيش .

محجري : المحجر من العين : ما دار بها .

ريعها : مقامها العالي ، والريع : المكان المرتفع .

توزيعها : المراد : أخذها بالوازع .

دهاها : أصابها بداهية .

تلويحها : تعذيبها وإمراضها .

لشمت : اشاهدت ورأيت .

منيت : ابتليت .

بتمزيقها : بتمزيقها .

صلة رحم : (صفحة 262 - 269)

المؤتمر العالمي للديرة النبوية : عقد في استانبول

منذ 22 حتى 27 من جمادى الآخرة 1397

مرسين : مدينة في تركيا .

بداراً : سراعاً ومبادرة .

دار الحديث : دار الحديث الحسنية بالرباط ، قسم

الدراسات الإسلامية العليا الذي يُعَدُّ لنيل

« الدبلوم » و « الدكتوراه » من جامعة

« القرويين » في المغرب .

التلبث : التوقف .

أريجها : الأريج : الرائحة الطيبة .

أروح : أكثر راحة .

أَغَذَ : أسرع.

لا آلو : لا أقصر ولا أبطئ.

رُعِيَا : رعاية وحفظاً.

الضَّيَّانُ: ذو الأغصان الكثيرة.

لَايًّا : شدة ومشقة.

بَزَزْتُ دَجَاجِي: سلبت ليلي.



المحتوى

الصفحة	الموضوع
5	آيات الافتتاح
7	أمي ... (تعريف بالديوان)
10	لوحة من هدي النبوة
11	هذا الديوان
34	مع أمي في صحائف العمر والشعر
35	موثلي ومناري
47	حنين
51	نافحة المم
58	لوحة من هدي النبوة
59	وحيد بعيد
65	أريج الأم
71	أدركت فبكت
85	في الثلاثين
90	لوحة من هدي النبوة
91	بكي كياني

الصفحة	الموضوع
95	قبة وراء البحار
102	في صميم الروح
106	ليس كالأم ملاذ
112	لوحة : قصة علقمة
114	أثيرة نفسي
118	في رحاب القلب
122	صورة الوالدة في الموصل
123	عيد الدهر
129	كرامة
137	زفرة
142	أم الخير
146	في وحدتي
153	في قصائد أخرى
156	مع أمي منذ انتقالها الى الرفيق الأعلى
158	بغته
164	أقتش عنها
168	من مسعفي

الديوان المرتقب

نَجَّارِي مُحَمَّدِيَّة

أوقست وركوزراف الفقيه بطمسق

الموضوع	الصفحة
شردات مفجوع	175
لمن	180
مع روح امي	184
أبي .. وأبي	193
غداً نلقى الأحبة	201
بلاغ لا تلي	209
أمي	216
لوحة من هدي النبوة	232
رسالة بلا عنوان	233
نجاء في الساء	239
أقبل رجلها	247
غصة باقية	255
صلة رحم	261
أمي في سطور	270
آخر رسالة	274
أمي في مشاعر بعض الأصدقاء	277
شرح بعض الكلمات	290
المحتوى	316

عمر بهاء الدين الأسيدي

صدر له أيضاً :

- مع الله (ديوان شعر إلهي)
- الإسلام في المعتزك الحضاري
- ملاحمة الجهاد (شعر)
- المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة
- ألوان طيف (ديوان شعر إنساني)
- عروبة وإسلام (طبعة أولى)
- الرزمية والفجر (قصيدة طويلة)
- الأقصى .. وقع .. والقمة .. (قصيدة طويلة)
- من وهي فلسطين (شعر وفكر)
- مع الله (طبعة ثانية مع نقد ودراسات)
- في رحاب القرآن (الملحق الأول)
- أشراقه وإشراقه (شعر)
- في رحاب القرآن (الملحق الثانية)
- ملاحمة النصر (من وهي حرب رمضان - شعر)
- أب .. (ديوان شعر إنساني)
- ألوان .. من وهي المهرجانات

يصدر له قريباً :

- لقاءان في طنجة (شعر وفكر وتاريخ)
- نجاوى محمدية (ديوان شعر نبوي)